

١. مختصر صحيح البخاري للشيخ الألباني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. باذن الله تعالى آآ نفتتح هذا المجلس آآ مقدمة نتكلم فيها عن - 00:00:00

اختياري مختصر البخاري للألباني عليه رحمة الله تعالى. ان شاء الله هذه المجالس ستكون في قراءة صحيح البخاري ان من الله عز
وجل علينا وانتهينا من ذلك. سنبدأ بعد ذلك في قراءة الزواج تعرفون لماذا الشيخ يحيى يحيى؟ نعم هذا المنهج فيه يعني فيه
اختصار في الكتب الستة هو له - 00:00:20

اتصال للبخاري. ذكر فيه مفردات البخاري. مفردات مسلم والمتفق عليه. لماذا عدلنا عن كتابه في في اختصار البخاري؟ لان الشيخ
الألباني عليه رحمة راعى عدم حذف المعلقات. كل الذين اختصر البخاري حذفوا ماذا؟ المعلقات. ولم يراعوا آآ ابقاء الطراسم كما هي.
فالميزة - 00:00:40

بهذا المختصر ولك ما اذا كان الميزة الاولى هي وجود كل المعلقات. المعلقات كما هي لم يحذف منها شيء. الميزة الثانية وذكرها في
المقدمة سنخرج شيئا من المقدمة حتى تعرف منها في الاختصار - 00:01:00

الميزة الثانية انه لم يحدث شيئا من التراجم. يعني التراجم موجودة كما هي والمعلقات موجودة كما هي. طب ما الذي فعل انه حذف
المكررات وجمع الحديث المقطع بالفاظ مختلفة وبوايات مختلفة في سياق واحد. واذا كان هناك رواية مختلفة غير الرواية التي
ذكرها البخاري ذكرها في موضع اخر - 00:01:10

يذكرها بين قوسين في سياقها. في سياقها نعم فاذا انت ستستفيد انك قرأت البخاري بحذف المقرر توفيراً للوقت. لكن طبعا مع
حذف الاساليب لا شك ان الاولى والافضل ان يخضع الانسان للكتب الستة كاملة باسانيده. هذا هو الاولى والافضل. ولكن طبعا لضيق
الوقت وآآ - 00:01:30

وضع في هممنا جميعا. سنقرأ المختصر. ساقول لكم يعني شيئا من المقدمة سريعا هكذا. في طريقته في الاختصار. في الصفحة
العاشرة قال انه حذف اسانيد احاديثي كلها. قال ولم ابق منها الا اسم الصحابي. روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
مباشرة. اللهم الا ما لابد منه من الرواة الذين قد - 00:01:50

القصة عليه. يعني قد يكون لك راوي عن الصحابي تابعي والقصة تدور عليه فيحتاج الى ذكره. ولا تتم الرواية الا بذكرهم ممن دون
الصحابي. ثم ذكر المعلوم عند العارفين في صحيح البخاري انه يكرر الحديث في كتابه ويذكره في مواطن عديدة وكتب وابواب
مختلفة وبرايات - 00:02:10

ومن اكثر من طريق واحدة احيانا مطولا تارة ومختصرا اخرى. وبناء عليه فاني اختار من الروايات المكررة اتمها يعني هو طريقته
في الاختصار ماذا يفعل؟ يأتي لاكمل رواية مختصرة. اكمل رواية مكررة ماذا؟ ويذكرها. واجعله هي الاصل في - 00:02:30

مختصر ولكنني لا اعرض عن الروايات الاخرى. بل اجري عليها دراسة خاصة باحثا فيها عما اذا كان في شيء منها فائدة او زيادة لم
في الرواية المختارة فاحذها واطمها الى الاصل يعني يضم هذا اللفظ الاخر الى ماذا؟ الاصل الحديث الذي اختاره. وانا الضم له
صورتان الصورة - 00:02:50

اذا كانت الزيادة تقبل الانضمام الى مكانها اللائق بها من الاصل وتنسجم تناسب مع السياق مع السباق والسياس يعني ما قبله وما
بعدها منه بحيث لا يشعر القارئ الاديب بانها زيادة وضعتها في مكانها بين قوسين مع كوفين. على نحو ما جريت عليه في بعض

مؤلفاتي كصفة الصلاة على - 00:03:10

في صفة الصلاة ماذا يفعل؟ حديث مثلاً أبو زيد في صلاة لها روايات كثيرة جداً. فوجمعها كلها في سياق واحد. فعل هذا كذلك في له كتاب في احاديث مرويات الاسراء - 00:03:30

والمعراج. جمع كل المرويات في ما له؟ في سياق واحد. نعم صفة الصلاة وحجة النبي واحكام الجنابة. اذا الصورة الاولى لو الزيادة مناسبة للسباق والسياق يضعها وفي مكان الصورة الثانية اذا كانت الزيادة لا تنسجم لا تناسب مع السباق والسياق. فحينئذ اجعلها بين هالين قائلاً وفي رواية كذا وكذا - 00:03:40

واذا كانت هذه الرواية من طريق اخرى عن صحابي الحديث قلت وفي طريق او في طريق ثاني. واذا كان هناك زيادة اخرى من هذا النوع من طريق فارس قلت وفي طريق ثالثة. وهكذا - 00:04:00

والغرض من ذلك واضح وهو افادة القارئ باخصر عبارة بان الحديث ليس غريباً فرضاً عن الصحابي المذكور وفي كل من صورتين اضع رقم الجزء والصفحة من طبعة اسطنبول ستجد انه يضع ماذا؟ يضع ارقام بعد بعد الروايات وهذه الارقام تشير الى - 00:04:10 الطبعة حتى تعرف ما هذه الارقام؟ ثمان احاديث الصحيح من حيث من حيث اسانيد وقسمان معروفان عند العلماء الموصول علق وذكر بعد ذلك انه ماذا حافظ على المعلق فلم يحذفه. كل الملاحظات موجودة. وخاصة ان ان كثيراً من الملاحظات كما سيتبين - 00:04:30

ولا يخفى على كثير منكم انها كثيرة من العلاقات استنبط منها احكام فقهية. وكثير من الملاحظات تشير الى مناسبة الباب اللي مناسبة احاديث في باب الترجمة. يعني كما تعلمون ان البخاري في تراجمه بعض الخفاء وفقه البخاري في تراجمه. فاحياناً لا يتبين لك وجه المناسبة بين الترجمة - 00:04:50

وبين الحديث الا بماذا؟ الا بذكر الملاحظات وهذا ما سيتبين. وقال بعد ذلك انه شرح بعض الالفاظ الغريبة في الحشية. فهذا هو سبب اختيار اختصار الشيخ الالباني عليه رحمة الله. يعني طريقتنا في الشرح نفسه نقرأ الاحاديث؟ نعم. ونعلق بعض الطلقات المفيدة التي قد يكون فيها شرح غريب التي قد يكون فيها - 00:05:10

اه استنباط حكم او غير ذلك. فسنبدأ باذن الله تعالى الان من كتاب بدء الوحي. الاخوة الذين اتوا معهم الكتاب على كيف حالهم معاك الكتاب؟ اه. نعم. طيب تبدو احداً يقرأ ببطء. تقرأ؟ نعم - 00:05:30

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه من سنة مرحباً ببدء الوحي باب باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقول الله - 00:05:50

عز وجل ذكره وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ابتدأ كتاباً الصحيح بكتاب بدء الوحي. نعم وذكر فيه اية. نعم ما مناسبة الآية للباب؟ الباب كيف كان بدء الوحي؟ انا اوحانا اليك كما اوحنا - 00:06:10

طيب اذ يبين ما دام المناسبة بين الآية ما هو ومن بين مناسبات بين الايات وبين التراجم. ليبين ان الوحي ليس امراً مبتدعاً بل ان الوحي الذي اوحى الله عز وجل به الى النبي صلى الله عليه وسلم امر سبق قبل ذلك في كل الانبياء. كما قال تعالى قل ما كنتم بدعا من الرسل - 00:06:30

والوحي كما تعلمون في اللغة هو ماذا؟ يقول الوحي وماذا؟ هو الاعلام في خفاء. هو الاعلام في خفاء. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدي الآية. وورد اول حديثنا ورده في حديث انما الاعمال بالنيات؟ نعم. نعم. قال علقمة ابن وقاص الليثي سمعت عن - 00:06:50

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يخطب على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنيات وفي رواية العمل بالنية. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:07:10

فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها او الى امرأة ينكحها. وفي رواية يتزوجها هجرته الى ما هاجر اليه. اختلفت مسالك الشراح في مناسبة الحديث للباب. نحن في باب ماذا؟ باب كيف كان بدء لوحده او ما ثبت في الحديث لكتاب بدء

الوحي - 00:07:30

قالوا ان الحديث ليس له مناسبة ولكن البخاري ابتدأ به تيمنا لبيان ان هذا الحديث من الاحاديث التي عليها مدار الدين. نعم قالوا ان الاحاديث التي عليها من هذا الحديث ومن احاديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فهذا الحديث مدار على الاعمال القلبية وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس - 00:07:50

منه فهو ردني مضاره على ماذا؟ على الاعمال البدنية. على الاعمال البدنية. نعم ومنهم من قال بل هناك مناسبة ان النبي صلى الله عليه اول ما اوحى اليه هو التوحيد. والتوحيد مبناه على اخلاص النية لله تعالى. فحديث عمر هو من احاديث - 00:08:10 التي يعدها اهل العلم من الحديث ماذا في علم المصطلح؟ يردون حديثا ماذا؟ احاديث. حديث احاد او حديث غريب. نعم لانه لم يصح عمر ثم بعد ذلك ماذا؟ ها انتشر ممن دونه. ان النبي عليه الصلاة والسلام كان على المنبر يخطب فقال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا ايها الناس انما - 00:08:30

بالنيات وفي رواية العمل بالنية. والنية كما لا يخفى عليكم معناها في اللغة هي ماذا؟ القصد والارادة. الكلمات الجميلة التي يقولها شيخ الاسلام ان من اراد اراد شيئا من يكمل العبارة من اراد شيئا فقد فقد نوى. ولو كلفنا الله ان نعمل اعمالا بلا نية لكلفنا ما لا نطيع - 00:08:50

عبارة مهمة تقطع الباب على من؟ على من؟ على الموسوسين. يعني قال من اراد شيئا فقد نوى. لا يتصور ابدأ ان تقصد الشيء ولا يكون معك ماذا؟ نية. ولذلك تجد ان بعض الفقهاء او اكثر الفقهاء الذين يقولون لابد ان تنوي - 00:09:10 النية المعينة للصلاة مقارنة لتكبيرة الاحرام او قبل هديسير. يشترطون هذا. كأن الانسان عندما خرج من بيته مثلاً يصلي الظهر يتصور ان تنفك عنه النية وهذا غير متصور اصلاً لان النية مستصحة من وقت خروجه من بيته انه يريد ان يصلي الظهر حتى وصوله الى المسجد لان - 00:09:30

لو سألته ماذا تريد؟ سيقول ماذا؟ اريد ان اصلي الظهر. فالنية ملازمة للارادة. ولا يتصور ابدأ ان الشكك بين النية والارادة. لذلك من اراد شيئا ولو قال الله لنا عليكم ان تريدوا صلاة الظهر بدوني نية لكلفنا ما لا نطيع. ولماذا قال هذه العبارة؟ قال هذه العبارة - 00:09:50

ليبطل قولي من قال بان من دخل الصلاة ولم يستحضر النية قبل ان يكبر تكبيرة الاحرام؟ نعم صلاته باطلة لانه ماذا لم ينوي؟ لابد ان تكون النية مقارنة او فنقول هذا القيد لا يحتاج اصلاً لان النية مستصحة من وقت خروجه من البيت. متى يقال انه لابد ان ينوي؟ اذا قطعت نيته اذا مثلاً كان ذاهب الى المسجد - 00:10:10

ف قيل له ان اباك مريض ارجع الى البيت فرجع الى البيت هل انه خرج وتبين له ان الخبر خطأ؟ الان لو خرج مرة اخرى الى المسجد لابد ان يجدد النية لان ارادته قد انقطعت - 00:10:30

اما اذا كانت الارادة موجودة فلا يحتاج ماذا؟ لا يحتاج ان يخص ان يخص هذا المراد بنية جديدة عند البدء فيه. طالما ان النية مستصحة من اول الامر. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وتعلمون ان هاتين العبارتين اختلفوا فيهما هل هما ماذا؟ تأكيد ام كل واحدة - 00:10:40

لها تأسيس هل هو تأكيداً من تأسيس يعني العبارة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى؟ هل هي تأكيد من تأسيسه؟ الاصل في الكلام؟ التأسيس وليس التأكيد نعم ولذلك اكثر الشراح قالوا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى انما العمل بالنيات هذه تتكلم عن نية العمل اي نية - 00:11:00

الاخلاص لله تعالى. وانما لكل امرئ ما نوى تتكلم عنه تحديد نوع العمل. لان النية كما تعلمون نية يتكلم عنها الفقهاء ونية يتكلم عنها ما العقيدة فانما العذاب بالنيات هذه التي تخص من؟ تخص من؟ علماء العقائد انما الاعمال بالنيات. وانما لكل - 00:11:20 ناوي يعني ليس لك الا ما نويته فمثلاً لو نويته انك تصلي الظهر فليس لك الا صلاة الظهر. نعم نويت ان تصلي العصر فليس لك الا الى صلاة العصر. تقول ان تقل شيئاً؟ نعم - 00:11:40

لا هذا تعريف صحيح. يقول النية تميز بين العبادات عن العادات. وتميز بها العبادات بعضها عن بعض. والنية يتكلم العقيدة وهي الاخلاص. ويتكلم عن علماء الفقه. نعم وهي تمييز العبادات عن العادات وتمييز العبادات بعضها عن بعض. لذلك فان تناول الامرين الجملتان تناولتا الامرين مع - [00:12:00](#)

او على الاقل قبل الفعل لوقف النسيج له وجه. ما وجهه صحيح ما وجهه؟ نحن لا نقول لا نقول انه ليس من الشرط ان تنوي العبادة بخصوصها. لكن تقول اننا استصحاب الاصل. يعني هل ان هذا الرجل نزل من بيته ليصلي الظهر؟ وذهب الى المسجد ودخل المسجد مسرعا وراء الامام يكبر تكبيرة الاحرام - [00:12:20](#)

فكبر معه حتى لا تفوته التكبيرة. ولم يجدد هذه النية هذا هو محل النزاع. نعم نحن متفقون انه نوى عندما خرج من البيت. الخلاف ما محل النزاع ما هو محل النزاع. هل لابد ان ينتظر لحظة يقف هكذا حتى يجدد النية؟ او كما قال بعضهم يشرع ويسن ان يتلفظ بالنية؟ حتى يذكر نفسه - [00:12:50](#)

الجواب لا التلفظ بالنية بدعة كما قال بعض اهل العلم كشايف الاسلام. نعم ولكن الذين قالوا بالتلفظ بها قالوا حتى يتأكد انه قد جدد عند تكبيرة الاحرام او قبل الشروع - [00:13:10](#)

الصلاة. فمحل النزاع هذا هو ان هذه النية مستحبة من الاصل. نعم والاصل بقاء ما كان على ما كان عليه. نيته مستحبا منذ الخروج من البيت. فلماذا تطالبه وهذا امر لو كان مطلوبا وكان شرطا في صحة العبادة لما غفلت عنه الشريعة ولا بينه النبي صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا. ولكن عندما تفهم هذه القضية ان النية تابعة - [00:13:20](#)

الارادة وان هذا الرجل كان هذا الرجل عندما خرج من بيته كان مريدا للصلاة. عندما يتضح لك ان النية تابعة للارادة يتضح ان تجديد النية عنده قبل الدخول في الصلاة مباشرة واشتراطه لا وجه له. لماذا لا وجه له؟ لان الارادة موجودة. انت لو سألته لو سألته الان في اي مرحلة من مراحل المشي - [00:13:40](#)

الى الصلاة كما ذكرت. ماذا تقصد؟ سيقول اقصد وان يصلي الظهر. سيكون اقصد ان يصلي الظهر. لو تبين له بعد الصلاة انه اخطأ. وكان يظن ان هذه العصر مثلا عن الظهر وفاتته وسمع اذان العصر فظنه الظهر. فعندما ذهب ذهب ليصلي ظله العصر. فعندما ذهب ذهب ليصلي العصر - [00:14:00](#)

وهو كان آآ ذهب ليصلي الظهر وكان العصر. نقول لابد ان تعيد الصلاة. لان الارادة من البداية كانت خطأ. فالكلام على ماذا؟ الكلام على استصحاب النية للارادة وتلازمهما. نعم وانما لكل امرئ ما نوى. فما كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. طبعاً يقولون في هذا كما قال الشراح يقولون - [00:14:20](#)

لا يجوز ان يكون الجواب هو هو ماذا؟ هو الشرط يعني نافع ان تقول مثلا من ذاكر ذاكر من لابد ان تقدر كلاما يصح به الكلام لانه لا يجوز ان يكون جواب الشرط هو عين الشرط. فهنا في هذا اللفظ جواب الشرط - [00:14:40](#)

عين الشرط فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. نعم. فما معناها؟ يقول ما كانت هجرته الى الله ورسوله قصدا وارادة. فهجرته الى الله ورسوله ثوبا. نعم. طيب ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. نعم - [00:15:00](#)

فكانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة او الى امرأة ينكحها تعلمون ان هذا الحديث له قصة مشهورة رواها الطبراني في قصة مهاجر ام قيس ولكنه الحياة في الفتحة ما لا الى ماذا؟ الى انه لا دليل على ان هذه القصة هي سبب ورود هذا الحديث. القصة قد تكون صحيحة ولها اصل ولكن لا يلزم ان تكون - [00:15:20](#)

هي سبب ورود هذا الحديث لانه كما تعلمون ان الحديث يكون له سبب ورود كما ان الالية قد يكون لها قد يكون لها سبب نزول. كذلك الحديث قد يكون له سبب ورود. قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث بسبب انه سئل عن شيء. وقد يكون قاله ابتداء يعني لا يلزم ان يكون هذا الحديث واردا - [00:15:40](#)

على قصة مهاجر ام قيس. نعم هنا قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى الدنيا

يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ولم يذكر في جواب الشرط فهجرته الى دنيا يصيبها. لماذا؟ تحقيرا كما قالوا
تحقيرا - 00:16:00

الى ما هاجر اليه تحقيرا ان يعاد ان يعاد ذكره. نعم وهذا حديث عظيم لشرح كلام طويل عليه. الحديث الثاني عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - 00:16:20

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال. وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. هذا حديث فيه ذكر بعض انواع الوحي - 00:16:40

نعم ان الحارث ابن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ نعم. وهذا فيه انه لا بأس ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه النبي هذا. عن صفة بعض الامور الغيبية. لكن بعد انقضاء - 00:17:00

الوحي وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ولا عن امور غيبية لم يأت لها جواب في الشرع. لان هذا يكون من اتباع ما ليس لك به علم. الا ترى ان الله قال ولا تقف ما ليس لك به علم. يعني لا تتبع ما ليس لك به علم. اما في زمان الوحي فزمان التنزيل في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لم ينكر عليه النبي - 00:17:20

عليه الصلاة والسلام هذا السؤال. وسؤال الحارث هو سؤال عن الكيفية. نعم وسؤال عن الكيفية عادة يراد به زيادة الايمان. كما قال من ابراهيم مثلا قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. نعم فسؤال عن الكيفية ليس شكاً من السير انما من باب زيادة الايمان. فكأن الحارث رضي الله - 00:17:40

وعنه اراد ان يزيد ايمانه عندما يعرف شيئا من صفة الوحي فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابه بشيء من هذا قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس قال الحشية الصلصلة صوت وخويا الحديدي بعضه على بعض. ثم اطلق على كل صوت له طنين. الطنين وماذا؟ الرنين. تعرفون الصوت عندما يتردد - 00:18:00

تعرفون الصدا؟ الصدا صدى الصوت. عندما تضرب حديد بحديد. نعم. والصوت يتردد. يسمى صوب الصوت. عارفين الصاد؟ صدى الصوت نعم فهذا تشبيه للنبي عليه الصلاة والسلام. قال وهو اشد علي. نعم. يعني اشد سورة من - 00:18:20

صور هي هناك عندكم هاء محذوفة؟ لا هذا خطأ في الكتاب. هي اشد الرواية اشد. يعني اشد صور الوحي علي. هو اشد علي. يعني اشد صور الوحي علي ان يأتيني ماذا؟ مثل صلصلة الجرس. وهذا الذي كما في حديث زيد بن حنيفة عند البخاري ان النبي عليه الصلاة - 00:18:40

نزل عليه الوحي وفخذه النبي عليه الصلاة والسلام على فخذه زيد. فكان الامن تردها. معنى تردها؟ تكسرهما. من شدة الثقة للوحي من شدة الثقل الوحي انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. نعم. فيفصم عني اي يذهب عني يقلع عني ينفصل عني - 00:19:00

كما قال تعالى لن فصام لها. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لا انفصام ولا انفصال. انفصم انفصل. يعني فينفصل عني الوحي قد وعيت عنه ما قال. طب ما فائدة هذه الجملة؟ لماذا لم يقل مثلاً يعني ما فائدة هذه الجملة؟ فيفصم عني الواحد - 00:19:20

وقد وعيت عنه ما قال. حتى لا يظن ان شدة الوحي هذا يسمى عند البلاغين احتراز. ما هو الاحتراز؟ الاحتراز ان تذكر جملة تدفع بها وهما قد يتوهمه السامع. قد يتوهم السامع ان شدة نزول الوحي تمنع. نعم وعي النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع - 00:19:40

لا فقال هذه الشدة لا تمنعني من هذا. فيفصل عني الوحي وقد وعيت عنه ما قال. ووعيت اي حفظت وفهمت الوعي ماذا؟ الوعي ماذا؟ الحفظ والفهم وقد وعيت عنه ما قال وما تشمل؟ لفظ من الفضل العمومي ان وعيت عنه كل ما قال. هذه السورة الاولى.

الصورة الثانية - 00:20:00

احيانا يتمثل الملك رجلاً فيكلمني فاعني ما يقول كما في حديث جبريل. ولا شك ان الوحي الذي سأل عنه الحرث ابن هشام يشمل الوحيين. الكتاب والسنة. ها ولذلك قال الخطيب البغدادي مثلاً آ في مقدمة كتابه كفاية قال ماذا؟ والسنة وحي القرآن. السنة -

00:20:20

فعندما يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام ان الملك يتمثل له رجلا لا يقصد بالوحي فقط الوحي من القرآن. الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. فيشمل ذلك القرآن والسنة نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يوحى له بالسنة كان يوحى له كي يوحى له بالقرآن فيكلمه فاعل ما يقول. هناك صور اخرى منها مثلا ماذا؟ ها؟ من سور - [00:20:40](#)

نعم؟ نعم. بالنام. نعم. المنام الرؤية المنامية. اول ما بني النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ماذا الرؤيا الصادقة؟ فكان لا يرى شيء الا كان مثل فلق الصبح. وكانت هذه الستة اشهر. منها ان يكلمه الله عز وجل بدون - [00:21:00](#)

وماذا حدث مرة في في الاسراء والمعراج. منها ان يرى الملك على صورته التي خلقها الله عليها مرتين. ولقد روى نزة اخرى عند ستره المنتهى. نعم قالت عائشة فلقد رأيته ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد. فيفصم عنه يقلع عنه ان جبينه -

[00:21:20](#)

لا يتفسد عرقا. نعم هو قال في الحشيش سنقرأ الحواوشي كلها ان شاء الله في الكتاب. نعم من باب الفائدة. قال من الفصل هو قطع العرق لاسالة الدم جبينه بالعرق المقصود مبالغة في كثرة العرق. لان العرق المقصود لا يتوقف دمه. تعرفون العرق؟ اه. لو - [00:21:40](#) قعته نقول فصد العرق اي قطعه. فالدّم ينزل منه بدون ماذا؟ بدون توقف. يعني كأن العرق ينزل من النبي عليه الصلاة والسلام وكلما مسح والعرق ينزل مرة اخرى. من باب المبالغة ماذا؟ في كثرة العرق. وان الجبين ليتفصلوا عرقا. والله عز وجل وقد يقال ما العلة ان -

[00:22:00](#)

ان الوحي ينزل بهذه الطريقة الشديدة. نعم اليس الله عز وجل قادرا ان ينزل الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام بطريقة يسيرة؟ نعم خطاب يخاطبه به الملك يسمعه نعم قال بعض اهل العلم الحكمة في هذا نعم ان الله عز وجل يريد ان يبين لعباده ان كلامه كلام -

[00:22:20](#)

ثقل في تلقيه وفي فهمه وفي العمل به انا سنلقي عليك قولاً قليلاً فثقل القول من اول بدايته من اول ماذا صفة النزول على النبي عليه الصلاة والسلام. ولا شك ان هذا فيه رفع لدرجة النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه اثابة له لان الله عز وجل لا يريد ان يشق عن عباده ولا يريد ان يعذبهم. انما - [00:22:40](#)

فعل هذا اولا ليؤجر النبي عليه الصلاة والسلام ليعلم لتعلم الامة بعده كم تعب النبي عليه الصلاة والسلام في تلقي هذا وفي تبليغه الينا فتأخذه قوة كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة. فيدعوني بان النبي عليه الصلاة والسلام عانى في تلقي هذا الوحي وفي حفظه وفي تبليغه لنا. فمن باب اولى ان نكون نحن احرى - [00:23:00](#)

في في في حفظه وفي وفي العمل به وفي تبليغه. حديثه عائشة حديث عظيم نقرأه. الحديث الثالث عن عائشة ام المؤمنين انها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا لا يرى رؤيا الا - [00:23:20](#)

طيب نقف مع الجمل هنا حديث طويل حتى لا اعيده. اول ما مني بها النبي عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. الرؤيا الصالحة في النوم. ما معنى الرؤيا الصالحة؟ متى توصف الرؤيا بانها صالحة؟ يعني ما ضابط الرؤيا الصالحة؟ الرؤيا الصالحة -

[00:23:40](#)

من معانيها لا يلزم ان تكون هذه الرؤيا الصالحة ان ترى شيئا يتعلق بالامور الشرعية. لان الوحي لم يكن قد نزل بعد. هل النبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه شيء لم - [00:24:00](#)

لم ينزل له بعد حلال ولا حرام. فمن معاني الرؤيا الصالحة ماذا؟ ان ترى شيئا فيقع. وهي فسرت هذا انظر ماذا؟ قالت فكان لا يرى رؤية الا جاءت مثل فلق الصبح. يعني قد يرى مثلا انه سيأتيه ضيف. سيأتيه اه هدية او كذا. هذه امور كونية. لازم تبقى مراد شرعية.

[00:24:10](#) فهذه تكون -

رؤية صالحة. طب لماذا صالحة؟ ما وجه صالحها؟ وجه صالحها ان الله عز وجل كشف لصاحبها شيئا من الغيب. لكن هل يقتضي ان كل من رأى رؤية صالحة فيها شيء من الغيب انه نفسه صالح لا لا يقتضي قد يكشف الله عز وجل لبعض الفسقة بل لبعض الكفرة عن

[00:24:30](#) شيء من الغيب -

لذلك كما تعلمون كلام شيخ الاسلام في الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ان الكشف الكشف شيء من الغيب لا تلزم منه الولاية يعني الكشوفات قد يكشف الله عز وجل الغيب لبعض الكفرة. اما عن طريق رؤى يرونها في المنام او عن طريق الفراسة الرياضية التي سماها ابن القيم فراسة رياضية. كالناس الذين - [00:24:50](#)

مثلا قال ابن القيم كالذين قال هذا في منزلة الفراسة في مدارس السالكين كالذين يتخلون عن الطعام والشراب زمنا ها يقولون هذا يصفي باطنهم فيستطيعون ان يعرفوا بعض المغيبات. بكشف الله لهم. هذا الكشف لا يلزم منه الولاية. فالرؤيا الصالحة لا يلزم ان تكون من صالحه - [00:25:10](#)

الرؤيا الصالحة لا يلزم ان تكون الا من صالح. لكن طبعا في حق النبي صلى الله عليه وسلم يلزم هذا. الرؤيا الصالحة في النوم ثم فسرتها فقالت فكان لا يرى رؤيا الا جاءت - [00:25:30](#)

مثل فلق الصبح وكيف تعلمون كلمة رؤيا بالالف تطلق على رؤيا المنام وكلمة اذا كانت بالتاء المربوطة تطلق على الرؤية العينية. طيب ثم حبب اليه الخلاء معنى انك تفلق الصبح معنى جات مثل فلق الصبح. يعني تحققت بتفاصيلها كما كوضح النور. نور الصبح. الفلق هو النور - [00:25:40](#)

الفلق هو النور. وسمي النور فرقا لماذا؟ لان الفلق هو الشق. قل اعوذ برب الفلق. اي برب الاصبح؟ قال تعالى فالف الاصبح. لان النهار اول ما يخرج ماذا يحدث؟ يخرج في مستقيما في في السماء فيشق ماذا؟ يشق ظلام الليل. فسمي الصبح فلما لانه يشق -

[00:26:00](#)

بنوره ظلام الليل. فكان يرى مثل فلق الصبح. قلنا ما معنى فلق الصبح؟ يعني واضحة في التحقق والوقوع مثل فلق الصبح. ثم الخلاء. وثم هذه لا يلزم ان تكون يقولون ثم في اللغة قد تكون للترتيب والتعقيم الزمني. وقد تكون للترتيب الرتبي. يعني لازم ان يكون - [00:26:20](#)

حب الخلاء له بعد الرؤيا. قد يكون هذا مع هذا وقد يكون هذا قبل هذا. هذا يسمى آآ ثم للترتيب الرتبي وليس للترتيب الزمني ثم حبب لي الخلائق قال في الحاشية اي الخلوة. نعم. وهذا فيه اشارة الى ماذا؟ ان من اراد ان يتهيا الى امر عظيم - [00:26:40](#) عليه ان يعود نفسه الخلاء الخلود. يعني مثلا من اراد ان يتهيا الى اصلاح قلبه عليه ان وهذا امر عظيم. عليه ان يخلو حتى يفكر في حاله ويفكر في العيوب التي عنده حتى يصلحها. فكان النبي عليه الصلاة والسلام حب بليء الخلاء كان يخلو بغار حراء فيتحنن -

[00:27:00](#)

فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد. وفي رواية مع من يتحدث اولاً؟ يتحدث ان مأخوذة السب والتعبد تحلف. كلمة مأخوذة من الحلف والحنث والاثم. لان وزني تفعل يأتي بمعنى الازالة. فتحنف يعني ماذا - [00:27:20](#)

ازال الحلف ازال اسم ماذا؟ بتعبد. ازال الائم بتعبده. نعم. فكان يتحدث فيه الليالي ذوات العدد نعم قبل ان ينزع الى اهله. ما معنى ينزع؟ يرجع الى اهله الرؤية الصالحة في ذاتها ليس لا يلزم منه صلاحها. يعني هرقل مثلا - [00:27:40](#)

فراق اللي رأى رؤيا صالحة هو حديث فراق كان في كتاب بدء الوحي في الاصل. لكن لم يذكروا كتاب بدء الوحي سيذكره في موضع اخر بعد ذلك. انه قال اني رأيت ملكا الختام قد ظهر - [00:28:10](#)

وما رآه الرقم كان صحيحا. نعم. طيب. قبل ان ينزل نعم. الرؤيا الصالحة. انها تتحقق. انها تتحقق. انها لا يلزم من صحيحه ان يكون صالحا. قبل ان يلجأ الى اهله. ويتزود لذلك. قوله يتزود لذلك في الاخذ بالاسباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ياخذ بالاسباب

وياخذ - [00:28:20](#)

معه الى غير حراء في الجبل. ثم يرجع الى خديجة ده فيتزود لمثلها. قال في الحاشية اي الليالي. يعني لا يخرج من هدف من هذا من هذا من هذه الخلوة الا اذا نفذ زاده. وقد يقال انه خرج كذلك ليجمع بين مصلحتين بين مصلحة ماذا - [00:28:40](#)

ها انه يرى مصالح اهله لانه لا شك ان الانسان لاهله عليه حق. النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده اولاد من خديجة. وكل اولاده كما تعلمون من ولدان. النبي عليه الصلاة والسلام آآ كان يرجع الى اهله ليرى اموره. وفي نفس الوقت ليتزود ليتزوج مرة اخرى -

نعم وهذا فيه ايضا ان خديجة رضي الله عنها لم هذا فيه فضل خديجة. وجه فضل خديجة في هذا ان خديجة رضي الله عنها لم مثلا تلمه لن اقول له كيف تتركني ليالي زوات العدد وما الفائدة في هذا؟ معناه لم يكن قد اوحى اليه بعد. فاذا كانت خديجة رضي الله عنها تنزل على رغبته - [00:29:20](#)

في الخلوة بنفسه عليه الصلاة والسلام الليالي زوات العدد تنزع على هذه الرغبة قبل ان ينزل عليه الوحي. فكيف كان حالها بعد ان علمت نبوته فهذا فيه دليل فيه اشارة الى ماذا قد يستنبط من هذا؟ فضل خديجة رضي الله عنها انها كيف كانت تصبر مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصبر العظيم؟ نعم. قال ثم - [00:29:40](#)

ارجع الى خديجة فتزودوا المثل حتى جاءه. وفي رواية فجأه. نعم. قال في الحاشية فجأه اي بغته. جاءه بغته. الحق اي الامر حتى فاجئه او جاءه او فاجئه الحق هو في غار حراء. وتقصد بالحق ماذا الوحي؟ جبريل - [00:30:00](#) والحق كما تعلمون مصدر ما كان الحق يحق يعني ماذا؟ ثبت. فالحق هو الثابت الذي لا شك فيه. الثابت الذي لا شك لا شك فيه فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ الى اخره. قال اقرأ قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني - [00:30:20](#)

حتى بلغ مني الجهد. ما بلغتني؟ ضمنا. ضمني بشدة. ما العلة ان جبريل ضمه؟ لماذا ضمه جبريل عليه السلام؟ او هناك سؤالين السؤال الاول لماذا مر بالقرآن والنبي عليه الصلاة والسلام ليس ليس بقلب هو امية والسؤال الثاني لماذا ظنه - [00:30:40](#) نعم اولاً نتكلم عن الجواب الثانوي الثاني. لماذا ضمه؟ قال بعض الشراح ضمه حتى يتيقن ان هذا حق ان هذا حق وليس ماذا؟ رؤية مدنية. لان الضم الشديد هذا يترتب عليه ماذا؟ الشعور. يعني عندما الان مثلا شخص مثلا عندما - [00:31:00](#) ترى شخصا فيخبرك بشيء خبر جميل جدا فانت تقول انا لا اصدق. هل الائمة الموسيقية اضربني هكذا؟ حتى اتأكد انني مستيقظ ولست فغطه ضمه ضما شديدا حتى بلغ مني الجهل. بمعنى بلغ مني الجهد؟ يعني شق علي مشقة عظيمة. قال في الحاشية بلغ -

الغبط مني غاية وسعي. يعني شق علي مشقة عظيمة. حتى بلغ مني الجهل. الجواب عن السؤال الاول انه امرها الله ليس بقارئ. نعم. وكر عليه الامر ثلاثا كما ترى. ظن النبي عليه جبريل عليه السلام امره بامر اراد منه امرا - [00:31:40](#) النبي عليه الصلاة والسلام فهم منه شيئا اخر. لان عندما تقول لشخص اقرأ فيها احتمالا ان. معنى اقرأ يعني ردد خلفي ما اقوله. ها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل ابن مسعود او اسمعني ما تحفظ كما قال النبي لابن مسعود اقرأ علي القرآن. فقال ابن مسعود اقرأه عليك انزل؟ اقرأه عليك انزل - [00:32:00](#)

يعني من حفظك فجبريل قال للنبي عليه الصلاة والسلام اقرأ. والنبي عليه الصلاة والسلام ظن فهم امرا اخر. المعنى الثاني اللي يقرأ ويقرأ من شيء مكتوب. ولذلك ورد بعض الاوقات الضعيفة ذكر هذا الحافظ في الفتح ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطاه جبريل صحيفة او سراقه من حرير قال اقرأ وهذا لا يصح. فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي فهمها من يقرأ - [00:32:20](#) انه يراد منه ان يقرأ من شيء مكتوب فقال بان بقارئ وما نافية. يعني انا لست قارئاً. فقال ما انا بقارئ. نعم. فقال فاخذني فغطاني حتى بلغ ومني الجهد ثم ارسلي اي تركني. فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطاني الثانية. يعني ضمني المرة الثانية حتى بلغ من - [00:32:40](#)

الجهد ثم ارسلا اي تركني. فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلي. وهذا التكرار كما ذكرت مبالغة من جبريل عليه السلام في بيان ان الذي يخاطبه ملك وان هذه رؤية رؤية يقظة وليست رؤية منال - [00:33:00](#)

ثم ارسلي فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الايات من سورة العلقه. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ باسم الباء للاستعانة يعني كأن الله يقول له ذكر هذا السهيلي نقل هذا الحافظ في الفتح عن السهيلي ان السهيلي قال ماذا؟ كأن الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:20](#)

كما ان الله عز وجل خلق الانسان من علق من عدم. والعلق هذا جماد دم متجمد. دم متجمد. وخاصة العلق من باقي مراحل خلق

الانسان النطفة المضغة. نعم. اربعين يوم النطفة ثم اربعين يوم العلقة ثم اربعين يوما مضغة. خاصة - [00:33:40](#)

لان العلق هذا دم حقير. نعم. لا لا يتصور ان يكون هذا الدم انسانا ناطقا متكلمًا. كما ان الله جعل هذا العلق الدم الحقير انسانا ناطقا متكلمًا قادر ان يعلمك في هذه الحال وانت انسان كامل الخلق قادر ام ماذا؟ ان يعلمك - [00:34:00](#)

ان تقرأ ما سمعت. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. ومن باب الفائدة اسم الاكرم لم يأتي في القرآن الا الا اسمك اكرم الميت في القرآن الا ماذا؟ مروان. الا مرة واحدة في هذه الآية. من اسماء الله الاكرم. والاكرم ابلغ من -

[00:34:20](#)

الكريم. طب لماذا آآ ذكر منى الاكرم؟ نعم. قال بعض اهل العلم وهذه فائدة آآ لطيفة يعني. قال لعل ذكرى الاكرم في هذه الآية ان عظمة

صور كرم الله تظهر في خلق الجبين. يعني هم يقولون الانسان طوال حياته جسمه ماذا؟ تتجدد فيه - [00:34:40](#)

لكن في خلال اول خمسة اسابيع او ستة اسابيع في بطن امه يقولون يخلق الله له اكاد يقول اطباء كل ثانية اه اثنان مليار خلية. كل

ثانية يعني خلقه في اول في في بطن امه خلق يكون خطأ سريعًا جدًا وعظيمًا جدًا. ثم بعد ذلك ماذا - [00:35:00](#)

يتباطأ يتباطأ هذا الخلق حتى عندما يخرج من بطن امه الذي يتجدد من خلاياه اقل بكثير مما كان يعطاه في بطن امه يعني يعطى عينا يعطى يعطى قلبا يعطى كلى يعطى اعضاء. فكل هذا يدل على ماذا؟ على عظم كرم الله لانه لا يستطيع احد من البشر ان يعطي

الانسان شيئًا ولو يسيرا جدا من هذا. نعم اقرأ وربك - [00:35:20](#)

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. قال السهيل كذلك في قوله الذي علم بالقلم اذا كان الله عز وجل علم الانسان بالقلم الذي وجد

الا يستطيع ان يعلمها بواسطة ملك؟ هذا من باب اولي؟ نعم علم الانسان ما لم يعلم الايات. فرجع بها النبي صلى الله عليه وسلم.

الضمير فيها يعود - [00:35:40](#)

الى ماذا؟ الايات. رجع بهذه الايات الى خديجة رضي الله عنها يرجف فؤاده. ما معنى يرجف فؤاده نعم يضطرب يدق. تعرفون

الانسان عندما يخاف خوفا شديدا؟ يدق قلبه؟ نعم. وفي رواية ترجف بواده - [00:36:00](#)

يقولون البادرة لحمة بين المنكب والعنق. يعني هنا هكذا هذه اللحمة الانسان عندما يخاف ها تعرفون عندما يخاف تضطرب هذه. ادي

عضلة. لحمة قلنا معناها عضلة يعني. عضلة تقترب من شدة الخوف. نعم. يرجف فؤاده او ترجف - [00:36:20](#)

بواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني اي غطوني التزميل والتغطية فزملوه حتى ذهب عنه الروع. والراعي

بافتح هو الخوف. والروح بالضم وهذا صورة من سور الواحد ان الروح القدس نفث فيه - [00:36:40](#)

روعي هو ماذا هو القلب؟ يعني القى في قلبي. فالرعب الضم والقلب والافتح والخوف. فقال لخديجة فزملوه حتى ذهب عنه الروي.

ايضا فيه قد اصطدمت ما هي؟ ان خديجة رضي الله عنها لما دخلت وكان خائفا وقال زملوني زملوني لابد انها ماذا - [00:37:00](#)

زملته لن تبادله بماذا؟ لم تبادلهم بماذا؟ بالسؤال. بالسؤال. صبرت عليه وهذا من ادب خديجة ايضا رضي الله عنها انتم لحقوا بالسؤال

يعني. وهذا الفضول موجودة في اكثر النساء. يعني تقول لها ماذا حدث؟ لابد ان تقول هي الان لابد ان تجيبني الان ما لا تصبر. فهذا

الفضول خديجة رضي الله عنها هذا يدل - [00:37:20](#)

لعظم الم خديجة مع النبي صلى الله عليه وسلم انها صبرت حتى كان هو المتكلم. صبر حتى ذهب ما به وكان هو المتكلم بعد ذلك

نعم فقال لخديجة ما لي؟ يعني ماذا اصابني واخبرها الخبر؟ فقال لقد خشيت على نفسي - [00:37:40](#)

ما خشيت عن نفسي ماذا؟ اصح ما قيل في هذا؟ قيل خشيت عن نفسي ذكر هذا الحافظ في الفتاح. المرض او الموت شدة الخوف.

لان النبي عليه الصلاة والسلام بشر كباقي البشر. فخشي على نفسه انه من شدة الخوف سيموت. او خاشع نفسي المرض مما -

[00:38:00](#)

نعم؟ واضح هذا؟ لان هناك رواية ستذكر بعد قليل سنعرف انها لا تصح. نعم. قال خشيت على نفسي وهذا يدل ان الخوف لا يلام عليه

الانسان. وهذا مثل للخوف الطبيعي الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا نادر جدا في السيرة ان تجده. يعني - [00:38:20](#)

الطبيعي في حق بعض الانبياء. في موسى عليه السلام قال ربي اني اخاف ان يقتلون فخرج منها خائفا يترقب. لم يذكر الله عز وجل

الخوف على النبي عليه الصلاة والسلام محمد في القرآن الخوف الطبيعي بان هذا لا يعيبه لكن ذكره ماذا؟ عن نفسه عليه الصلاة والسلام في هذه القصة خشيت على نفسي الموت من شدة الخوف او المرض - [00:38:40](#)

طيب فقالت له خديجة وهذا من اعظم ما يدل على فقه خديجة رضي الله عنها. ماذا قالت له؟ اقرأ هكذا فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله ما يخزيك الله ابدا. فوالله انك لتصل الرحم وتسبق الحديث وتحمل - [00:39:00](#)

وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة. قالت له خديجة كلا كلا كلمة تقال ماذا؟ للنفي. نعم. وقد تقلل الزجر حسب السياق هنا كلا يعني كلا ليس الامر كما قلت - [00:39:20](#)

ثم ما ذكرته بعد كلا هو تعليل للنفي. هل خديجة تعلم الغيب؟ لا تعلم الغيب. ولكن هي استدلّت بسنة الله الكونية ان الله عز وجل نعم يحفظ كما في الحديث صنائع المعروف تقي مصارع السوء. يعني النبي عليه الصلاة والسلام خشع لنفسه ماذا يصاب بالمرض او ان - [00:39:40](#)

بالموت من شدة الخوف قالت كلا. نعم ابشر. فوالله ما يخزيك الله ابدا وما نافية يخزيك عكس نعم؟ عكس ينصرك. ما يخزيك الله ابدا. يعني الله عز وجل ينصرك دائما. فوالله - [00:40:00](#)

واكدت هذا مرة اخرى بالقسم. احسبك مرتين. فوالله انك لتصل الرحم الى اخره. تجد ان كل الصفات التي ذكرتها خديجة رضي الله عنها تشترك في شيء واحد ما هو؟ وهو الشيء الذي تري فيه. نعم؟ كل الصفات التي ذكرتها خديجة رضي الله عنها - [00:40:20](#)

ان تشتركوا في شيء واحد ما هو؟ احسنت. الاحسان الى الغير. انك متعدي. لم تقل له مثلا انك تتعبد في غير حراء منه كان يتعبد. صح لكنها ذكرت ماذا؟ ذكرت ان سنة الله عز وجل الكونية انه لا يخزي من سعد الخلق من احسن الى الخلق - [00:40:40](#)

يعني صنائع المعروف الى الخير الى الغير هي التي تقي مصارع السوء. فلم تقل له انك تتحنث مثلا مع ان هذا من محاسنه عليه الصلاة والسلام انك تتعبد. انما ذكرت ماذا - [00:41:00](#)

المتعدين. قالت انك لتصل الرحم. وتصدق الحديث هذا صدق الحديث مع الناس هذا نفع متعدي. لان صدق الحديث لا يكون الا مع الغير. طيب وتحمل كلا نعم قال في الحاشية الكل هو من لا يستقل بامر. كقوله تعالى ها وهو كل على مولاه. معنى كل - [00:41:10](#)

يا مولاي حمل على مولاه. يعني مثلا شخص مجنون انت تساعد. شخص ضعيف سفيه انت تساعد تحمل الكلة. نعم؟ قال قد قالت وتحمل الكلة وتكسب المعدوم. هناك روايتان تكسب وتكسب. هناك روايتان ماذا؟ تكسب وتكسب. ما معنى تكسب المعدوم؟ يعني تكسب - [00:41:30](#)

المال المعدوم. التاكسي بدأ ينزل مفعولين. الفاعل انت النبي عليه الصلاة والسلام يعني تعطي المعدوم المالح ولكنها حذفت المال حذفت المفعول الثاني لتدل على ماذا؟ على العموم. لانها لو قالت تكسب المعدوم المال لكان المعنى المعدوم الفقير - [00:41:50](#)

الذي ليس عنده شيء. لكان المعنى انك تساعد المعدوم بالمال فقط. هو ليس الشرط ان يساعدكم بالمال. الامر اعم من هذا. قال يسعده بالمال. قد يسعده بالجاه. ها؟ قد يسعده بحمل - [00:42:10](#)

تعي مثلا وتكسب المعدوم وتقضي الضيف. اكرام الضيف قنا الضيف وماذا اطعامه واکرامه. وتعين علماء بالحق وهذه الجملة علاقتهم بما قبلها علاقة ماذا؟ عموم وخصوص. لانها تعين على نوائب الحق تشمل النفع المتعدي بكل صورته. تريد مساعدته. والنوائب جمع - [00:42:20](#)

المصيبة يعني تعين على المصائب التي وقع فيها اصحابها بحق. لانه الانسان قد يريد شخصا في مصيبة وقع فيها لا يجوز انواعه. لماذا؟ لانه هذا الذي اعان له على المنكر سيأتي مرة اخرى كالذي مثلا يقترض بالربا. فيأتيك يقول لك اقرضني حتى اسد - [00:42:40](#)

فهذا لا يعاني الا اذا علمت توبته وصدق توبته فيعاني ان يتخلص من الدين. اما اذا اعطيته ليسود دينه يقترض مرة اخرى. نعم تعينه على نوائب الحق. طيب اذا خديجة رضي الله عنها واست النبي عليه الصلاة والسلام في امرين. اولاً بهذا الكلام الايجابي. هذا كلام ايجابي. في - [00:43:00](#)

الخوف من قلبي فيكم انا. في طمأنة. وهذا فيه علم خديجة بسنن الله الكونية. وعظم ايمانها وعظم ايمانها رضي الله عنها. طيب لم

تكتفي هذا انما اخذته وانطلقت به الى من؟ الى ورقة بن نوفل. اتفضل. فانطلقت به خديجة حتى اتت - [00:43:20](#)
ورقة بن نوفل بن اسد بن عبدالعز بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امراً قد تنصر في الجاهلية للكتابة العمرانية ويكتب
من الانجيل بالعبرانية. وفي رواية الكتاب العربي الكتاب العربي ويكتب من - [00:43:40](#)

الانجيل بالعربية. نعم. اخذته انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبدالعزة ابن قصي وابن عم خديجة اخي
ابيها لماذا قال لماذا ذكر هذه الرواية؟ لان العرب هذه الرواية اخي ابي هذه لان العرب كثيرا ما تطلق على - [00:44:00](#)
الغير مدى ابن العبد. اذا كان في نفس السن يقال له يا ابن عمي. اذا كان اكبر يقال له ماذا؟ يا عمي. فحتى لو ظن ان ابن العم هنا هو
اخي وابن عمها حقيقة. ابن عمه اخي ابيها. وكان امراً قد تنصر في - [00:44:20](#)

وكان يكتب الكتاب العبراني نعم الكتاب العبراني هو الانجيل فيكتب ان الانجيل بالعبرانية وفي رواية الكتاب العربي نجيب بالعربية.
قال الحافظ في الفتح لانه كان يعلم لسانيه. يعلم لسانيه. العربية ماذا؟ والعبرانية كان يترجم من هذا الى هذا ومن هذا الى هذا -
[00:44:40](#)

شاء الله ان يكتبه. طيب ما فائدة ذكر الراوي لهذا؟ الراوي عن خديجة عن عائشة رضي الله عنها كان يكتب او عائشة رضي الله عنها
افعال الذكر هذا؟ بين علة - [00:45:00](#)

خديجة بالنبي عليه الصلاة والسلام الورقة. ان ورقة كان عنده شيء ما دام من العلم بالوحي. طيب. وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت
له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك نعم ولم تقل اسم ابن عمك لان النبي عليه الصلاة والسلام سنه بالنسبة لسن ورقة كان اصغر.
كان اصغر من سن ورقة بكثير - [00:45:10](#)

فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على
موسى. قال في الحاشية الناموس هو صاحب السر كما يأتي الى اخر الكلام. والمراد به جبريل هنا. نعم وهذه الكلمة اصل وليس
عربيا. الذي نزل الذي نزل - [00:45:30](#)

صلى الله على موسى نعم. فيرقى مباشرة لان ورقة كان نصرانيا على التوحيد. ويقال ان ورقة بن نوفل ابن عمرو ابن لخليل اصطحى
بقي في الجاهلية زي ابن عمرو ابن الخير الذي كان موحدا اصطحب في الجاهلية يبحثان عن الدين الحق اما ورقة فقابل قابل آآ -
[00:45:50](#)

راهبا فتنصر واصبح على دين التوحيد. على دين النصراني غير مبدل. واما زيد فبقي على دين ماذا؟ ابراهيم عليه السلام. وكلاهما
شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة لورقة ولزيد ابن عمرو ابن نفيل. نعم يا ليتني فيها جدعا. فقال يا ليتني فيها جدعا. اصل
الجدع هو ماذا؟ هو الصغير - [00:46:10](#)

من الضأن او المأس. ها؟ الجدع هو الصغير من الضأن او الماعز. فما معنى يا ليتني في اجابعا؟ يعني يا ليتني تابا قويا يا ليتني ماذا
شابا قويا وكيف تعلمون جدعا؟ كيف تعرب جدعا هنا؟ كيف تعلب جدع - [00:46:30](#)

حلو حلو يقولون العامل فيها محذوف يعني لا يا ليتني اكون فيها ها ترغب الى غير مذكور ما هو غير المذكور ايام الدعوة؟ قال
الحافظ الضمير لا يرجع الى ماذا؟ الى ايام الدعوة. يعني يا ليتني اكون في ايام دعوتك - [00:46:50](#)

جمعا شابا قويا لكي انصرك. نعم. وفي هذا انه يجوز تمنى المستحيل اذا كان محبوبا لله تعالى. يعني هل يمكن ان يرجع ورقة؟ ورقة
آآ شابة لا يمكن. لكنه يتمنى امرا مستحيلا. ليعلم الله عز وجل ماذا؟ صدق نيته في نصرة - [00:47:10](#)

هذا الدين اذا كان شابا. يا ليتني في اجاب عن اي شابا قويا في علم الدعوة. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال النبي عليه
الصلاة والسلام ومخرجيهم هذا استفهام يسمى استفهام ماذا؟ ما الغرض منهم؟ تعجبي لماذا - [00:47:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من اخراج قومه لو ما علة التعجب؟ انه كان معظم ولو كان صادقا وكان يلقب بالصادق الامين فكيف
يخرجون من هذه صفته؟ وكيف عرف وورقة انه سيخرج لان ورقة نعم طالع التوراة والانجيل ويعلم ان سنة الله عز وجل في الانبياء
وقال الذين كفروا للرسول لندخلنكم من ارض اولاد - [00:47:50](#)

يعودون في ملته. الله ذكر هذه السنة عن كل الانبياء. وقال الذين كفروا لرسولهم لم يذكر رسولا واحدا. لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا اوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. فعلم هذا ان هذا النادي سنة من سنن الله عز وجل في المصلحين. ان اقوامهم يخرجونه. فقال ومخرجيهم؟ فقال نعم لم يأتني - [00:48:10](#)

رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي. الا اعداه قومه. وفي رواية نعم وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ان يدركني هو خروجك للدعوة امر الله لك بالتبليغ. انصرك نصرة مؤزرة. فهذا يدل ان ورقة - [00:48:30](#)

نعم عزم على الايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام. طيب لكن هل يمكن ان يعد ورقة من الصحابة؟ نعم بعض اهل العلم عدوه ماذا؟ من الصحابة بمعنى ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما نزل عليه الوحي كانت هذه بداية النبوة لكن لم يقل قد امر بالتبليغ بعد. فامن به وعرف انه - [00:49:00](#)

سيكون نبي الزمان بعضهم قال اوليس صحابيا لان الصحابة لا تثبت له الصحبة الا بعد ما امر النبي عليه الصلاة والسلام بالتبليغ واصبح رسولا. لكن على كل حال صححه الشيخ الالباني حديث في انه - [00:49:20](#)

رضي الله عنه في الجنة ثم لم ينشأ معنا مؤزرا اي قويا. ثم لم ينشب ورقته ان توفي. لم ينشب يعني لم يلبث. يعني بعد وقت قليل مات ورقة وفتر الوحي انقطع الوحي. نعم. فتور الوحي ذكر الحافظ في الفقه اقوالا في وقت - [00:49:30](#)

قيل انه كان اياما وقيل انه كان شهورا حتى بعضهم قال كان ثلاث سنوات. الله اعلم كم كان فترة الوحي. ولكن لابد ان الوحي فطر ماذا؟ مرتين. هذه المرة الاولى عندما نزلت سورة اقرأ وفطر الوحي وقتا لا نعلم كم فطر بعد ذلك. والمرة الثانية - [00:49:50](#)

هذا نزولي عشر سور من القرآن. فطر الوحي حتى نزلت السورة الحادية عشر الى سورة ماذا؟ الضحى. سورة الضحى. لاً ما هو المدثر اول الكرة نزلت بعد الفتوح يا المتدثر. هذا الفطور الاول. ثم نزلت عاشر سور من جزء عم وفطر الوحي اياما قليلة. ثم نزلت سورة ماذا - [00:50:10](#)

الضحى. وفي قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى. فالوحي فترة ماذا؟ فترة مرتين. الفترة الثانية كانت اياما قليلة يتفقوا على هذا. لكن الفترة الاولى هذه اختلفوا فيها ده خلاف الذي ذكرته - [00:50:30](#)

الحافظ في الفتح والله اعلم بالصائم. ثم ذكر باقي الرواية. قال حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا قال الشيخ الالباني في الحاشية هذه حاشية مهمة حتى تفهم ان هذه الزيادة لا تصح. قال قلت القائل فيما بلغنا وابن شهاب الزهري - [00:50:40](#)

قوي اصل هذا الحديث عن عروة ابن الزبير. وعروة يروي عن عائشة خالته. فقلوه هذا يشعر بان هذه الزيادة ليست على شرط الصحيح الا الزهري بلاغاته منقطعة. يعني لم يقل الزهري ان انا سمعت هذه الزيادة من ماذا؟ من عروة عن عائشة. بل قال فيما بلغنا ولم يذكر - [00:51:00](#)

من ابلغه؟ طيب هذا يشهد بان هذه الازالة ليست على صلاة الصحبة انها من بلغات الزهد فليست موصولة كما قال الحافظ في الفتح. فلذلك هذه الزيادة ماذا ضعيفة لا تصح. فيما - [00:51:20](#)

ابلغنا حزنا حزن النبي عليه الصلاة والسلام فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال نعم يعني اراد ان يقتل نفسه وهذا لا يصح في حق النبي صلى الله عليه وسلم حاشاه من هذا ان يريد ان يقتل نفسه لذلك اهل العلم كالحافظ وغيره - [00:51:30](#)

هذه الزيادة فكلما اوفى بذروة جبل يعني كلما وصل الى ذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبده جبريل ظهر له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه. يعني يطمئن قلبه يعني. وتقر نفسه وتسكن نفسه فيرجع - [00:51:50](#)

فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك. ذلك تعود الى ماذا؟ يعني غدا في الصباح خلاف فوق الجبل. فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك. نعم انك رسول الله حقا. نعم وادي - [00:52:10](#)

كما قلنا لا تصح سنداً. وايضا مما يدل على بطلانها ان النبي عليه الصلاة والسلام حزن تشوقا لانقطاع الوحي فكيف يريد ان يتردد؟ الذي يريد ان يتردى هذا؟ لا يعرف ان الذي اتاه وحده. لان حزن النبي عليه الصلاة والسلام كان لاجل ماذا؟ لاجل انقطاع الوحي. نعم -

نكتفي بهذا في هذا الحديث الحديث الرابع. كان ذلك قبل ان ينزل التحريم؟ نعم؟ لا يمكن ان نقول كان ذلك قبل ان ينزل التحليل. طيب الاصل ان الانبياء معصومون من القبائح ومنها الكبائر قبل وبعد البعثة. ومستقر في العقوبة - [00:52:50](#)

قل ان قتل النفس من اعظم القبائح. وان كان لم ينزل التحريم في النص في الشرع لكنه بدأ مستقل في العقول انه ماذا؟ من اعظم القبائح. لذلك مثلا النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ايضا انه لما لم يله الى مرة واحدة انه لما سمع عرسا في مكة وذهب اليه فضرب - [00:53:10](#)

الله على اذنه فنام حتى لا يسمع ماذا؟ المعازف. فاذا كان الله قد عصمه ان يسمع المعازف الذي لم ينزل تحريمها بعد. فكيف لا يعصمه من ارادة قتل نفسي وارادة انسان بقتل نفسي مجرد الارادة والسعي والهم هذا هم هذا ليست ارادة قلبية فقط. هذا اقترن بي هم وعذب لانه صعد الى جلد - [00:53:30](#)

وتعذب وصعد هذا الجبل واراد ان يلقي نفسه. فهذا الهم يعاقب عليه وينام عليه؟ كان هناك سؤال يجول في يعني في كثير من الروايات ينشر كثير من الائمة بعض المنكرات هذه لمثل الانبياء والصحابة ثم لا يعلقون كما فعل الزهري - [00:53:50](#) طيب هذا سألته سؤال جيد. انه يعني طب اذا كانت هذه القصة ليست صحيحة سندا. لماذا ذكرها الزهري الراوي لا يرى انها ليست في اساءة النبي عليه الصلاة والسلام. لانه لم يكن قد بعث بعد. قد ارسل بعد. ولم ينزل عليها لوهي بعد بتحريم قتل النفس - [00:54:10](#) نعم ولكن عندما ضاعفنا الرواية لم نضيعها فقط من جهة المتن انما من جهة السند لا لم تثبت. فاذا كانت لم تثبت نعم لذلك تكلم اهل العلم على متنها فهي لا تصح - [00:54:30](#)

وكذلك متنها لا يصح لماذا؟ لان كما قلت للانبياء معصومون قبل البعثة وبعد البعثة لننقبج. طيب الذي ذكر كالزهري مثلا؟ وكقصة مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى زينب بنت جحش ها التي يذكرها في تفسير سورة احزاب فقال سبحانه مقلب القلوب انها وقعت في قلبه وهذه قصة موضوعة لا تصح واذا فيها - [00:54:40](#)

ايضا في نقص في جناب النبوة. وغيرها من القصص التي قد يؤمن نقص في جانب في جناب النبوة. نعم نقل لبعض الائمة لها يدل على انه من باب احسان الظن بهم انهم لم يروا ان هذا هذه القصة فيها طعن في جناب النبوة. نعم. وظنهم هذا محل نظر. ظنهم هذا محل نظر لان - [00:55:00](#)

ارادة النبي عليه الصلاة والسلام ان ان يتردى من فوق الجبل هذه لم تكن ارادة مجردة عن الهم بل كانت ارادة مقترضة بالهيب والسعي. نعم. فهذا اجتهدوا رغم ان هذه القصة - [00:55:20](#)

ليس فيها طعن في الليبوك وذكره. كان عندما تتأمل في هذه القصة الحمد لله. وكذلك قصة التي ذكرتها في سورة الاحزاب في قصة زينب تجد ان فيها طعن ونقص في جناب النبوة والله اعلم. طيب الحديث الذي بعده قال قال - [00:55:30](#)

الناموس صاحب السد الذي يطلعه بما يستره عن غيره. النابوس صاحب السر الذي يطلع النبي الوحي الذي يستره عن غيره. الحديث الرابع. عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:50](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:56:10](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام اجود الناس. بمناسبة الحديث لبادي كيف كان بدء الوحي واضحا. ان جبريل كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام فيدرسه فيه ان جبريل يراجع القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم يدرسه القرآن ما معنى يدرسه؟ كان النبي عليه الصلاة والسلام اولاً - [00:56:30](#)

من اجود الناس. اجود اسم تفضيل. اجود ماذا؟ اسم تفضيل. وجاد وجود بمعنى ماذا؟ كرم. فالجواد هو الكريم الذي بلغ النهاية في الكرم. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. ما المناسبة بين كرم النبي صلى الله عليه وسلم عندما يلقاه - [00:56:50](#) جبريل وزيادة كرمه. هناك مناسبات من هذه المناسبات مثلا ان الانسان اذا اراد ان يفتح الله عز عليه في العلم فعليه ان يطيع الله عز

وجل ومن اعظم الطاعات الصدقة. من اعظم الطاعات الصدقة عليه ان يقدم بين - [00:57:10](#)

بين يدي طلبي للعلم شيء من الطاعات. ها كما كان شيخ الاسلام مثلاً يذكر عنه يذكر هذا عن نفسه انه كان اذا صعبت عليه مسألة خرج الى الفلوات وصلى ومرغ رجل - [00:57:30](#)

دكتوراه بيقول اللهم يا معلم يا ابراهيم علمني اللهم يا مفهم سليمان فهمني فيتوسل الى الله عز وجل ندم الذل والخضوع. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يتقرب الى الله بماذا - [00:57:40](#)

صدقة حين يلقاه جبريل حتى يفتح الله عز وجل عليه من العلم ما ما شاء ان يفتح. وكان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى ينسلخ. يعني حتى ينقضي الشهر. فيدارسه القرآن والفعل دارسه على ودن فعل فيه ما لا فيه مشاركة. يعني معنى ذلك ان في هذا - [00:57:50](#)

في هذا في هذا الحال المدرسة دي ليس حال تلقي فقط ليس حال واحد. بل النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن على جبريل وجبريل يسمعه منه. وجبريل يقرأ القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:10](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يسمعه منه. وانا في فائدة يمكن ان آآ تستنبط من هذا الحديث. هو ان الانسان اذا اراد ان يفتح الله عز وجل عليه في فهم القرآن ليس فقط في مراجعة حفظه. ينبغي ان يتخذ صاحباً حريصاً عنده شيء من العلم فيدرسه القرآن. هو يقرأ عليه والآخر يقرأ عليه. وكل واحد - [00:58:20](#)

ومعاني قد يفتح الله عليه بها فيذكرها للآخر. ولا شك ان جبريل عندما كان يدرس النبي عليه الصلاة والسلام القرآن لم يكن يدرس الفاظه فقط النبي يدرس الفاظ ومعانيه. يدرس مئة الفاظه ومعانيه يدرسه القرآن لفظاً ومعناً ليس فقط الغرض هو ضبط ضبط الحفظ وضبط ضغط اللفظ. نعم - [00:58:40](#)

فردوس القرآن فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح المرسلة وجه تشبيه بالريح المرسلة له وجهين. الوجه الاول ان الريح تأتي بالمطر. الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابة. نعم - [00:59:00](#)

يرسل الرياح مبشرات. تأتي بالمطر ولا شك ان المطر هو اعظم خير ينتفع به البشر. يعني اعظم خير يخلقه الله للبشر؟ اعظم خير واجعلنا من كل شيء حي. الوجه الثاني ان الريح المرسلة تعم كثيراً من الناس. صحيح؟ فكان جود النبي عليه الصلاة - [00:59:20](#)

جوداً في الكم والكيف. الكم انها تعم كثيراً من الناس. والكيف انه يدفع الناس بماذا؟ باكثر اكثر ما يحتاجونه كأن الريح تأتي تأتي بالمطر يعني. نعم فهذا فيه آآ هذا المعنى. طيب كتاب الايمان - [00:59:40](#)

كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وهو قول وفعل ويزيد قال الله تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدى الهدى - [01:00:00](#)

وقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ويزداد الذين امنوا ايماناً. وقوله ايكم هذه ايماناً. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً. وقوله جل ذكره فاشوهم فزادهم ايماناً وقوله تعالى وما زادهم الا ايماناً وتسليماً. والحب في الله والبغض في الله من الايمان. بدأ

كتاب الايمان بالحديث - [01:00:20](#)

الذي سيأتي ذكره بعد ذلك مسنداً. وما علاقة الحديث بالباب؟ علاقة الحديث بالباب ان البخاري مذهبه ماذا؟ انه لا فرق بين بين الايمان والاسلام. معناه يعني الان بني الاسلام على خمس. وهو يتكلم في كتاب الايمان. ان مذهب البخاري كما هو معلوم. وهذا مذهب

بعض السلف وخلاف جمهور - [01:00:50](#)

ان الايمان هو الاسلام. لكن الجمهور يفرقون بين من؟ بين الايمان والسبب ومذهبهم اصح. ولذلك قال بني الاسلام على خمس. وهو قول وفعل. ويزيد وينقص بصوا قال الله تعالى وذكر آيات تدل على زيادة الايمان ومحدث شاهد له فيها واضح الآية الاولى قول

يزدادوا ايماناً والثانية وزدناهم هدى والثالثة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - [01:01:10](#)

والرابع الذين تلوا زادهم هدى وازداد الذين امنوا ايماناً ايكم زادته وهذه ايماناً الى اخره. طيب قوله ينقص لازم ما هو اللازم انه ما من شيء يزيد الا وينقص كما قال الفضيل ابن عياض ما من شيء يزيد الا ينقص. لان النقص لم يرد فيه نقص. وقوله تعالى وما في القرآن

يعني. وما - 01:01:30

ما زادهم الا ايمانا وتسليما. القول والحب في الله والبغض في الله من الايمان. ما مناسبة هذا؟ مناسبة هذا للباب انه يبدأ يبين ان القول والعمل قال الايمان قول وفعل. يقول دايمًا ان الفعل هذا قد يكون فعل القلب والحب والبغض. وقد يكون فعل ماذا -

01:01:50

فللجوارح كما في الاحاديث التي ستأتي. فعندما يقول الامام قول وفعل يشمل ماذا؟ فعل القلب كالحب والبغض. ويشمل فعل

الجوارح ثم ذكر حديث عمر موقوف عليه قال وكتب عمر بن عبدالعزيز الى علي بن علي ان للايمان فرائض - 01:02:10

شرائع وحدودا وسننا. فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. فان اعش فسايبينها حتى تعملوا بها وان

امت فما انا على صحبتكم بحديث. ما مناسبة الحديث؟ افا العمر ما المناسبات - 01:02:30

الكلمة التي فيها مناسبة للباب ما هي؟ هو في هذا الباب ماذا يريد ان يقول؟ استكمال البال. اه استكمال ان يريد ان يقول ان لمن يزيد

وينقص. فالشاهد من من الاثر - 01:02:50

القول فمن استكملها؟ فقد استكمل الايمان. معنى ذلك ان الايمان يزيد ويرقص والناس يتفاوتون فيه. طيب قال عمر رضي الله عنه

ان هذا قال عندما تولى الخلافة ان للايمان فرائض واجبات وحدود الحدود المحرمات وسننا المستحبات - 01:03:00

فمن استكملها اتى بالواجبات وترك المحرمات وفعل المستحبات من استكملها ماذا؟ الايمان. والكمال درجتان ما هو درجة

الكمال؟ الكمال له درجتان ما هما الدرجتان؟ كمال واجب وكمال ماذا؟ مستحب كمال واجب وكمال مستحب - 01:03:20

لم يستكمل الايمان. طيب. فسايبينه لكم حتى تعملوا بها. هذا فيه جواز تأخير البيان الى وقت الحاجة لانه ما كانوا يجهلون معنى

سببينه يعني هل عمر ابن عبدالعزيز يبين شرعا جديدا؟ لا عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه كان في - 01:03:40

نعم في اخر في اخر القول الاول كما تعلمون في عام تسعة وتسعين تولى الخلافة كان في زمن يرى ان كثيرا من هذه السنن ترك

الناس العمل به وان كانوا يعلمون - 01:04:00

فلو عشت وطالب بي الخلافة طالت بي العمر سايبينه لكم والزمكم بها. ليس معنى ذلك انكم تجهلون. انتم تعلمون ولكن ماذا تركتم

العمل بها فانا في جواز تأخير البيان الى وقت الحجر. لكن لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. لانهم لو كانوا جاهلين بها لوجب

عليه ان يبادر الى ماذا؟ الى تعليم النياحة - 01:04:10

يعني معنى قلبي فان اعش فسايبينها لكم حتى تعملوا بها. انتم تعلمون انكم تركتم ماذا؟ العمل به. طيب وان امت فما انا على

صحبتكم بعد حريص وخلفته لم تطب كما تعلمون. لكن الشاهد بيتأثر كله لماذا؟ الاستكمال ان الايمان يزيد وقت. ثم ذكر قول ابراهيم

عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. ما ما - 01:04:30

ما المناسبة في الباب؟ بالضبط الزيادة ان ابراهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن قال بلى ولكن يطمئن

قلبنا يطمئن قلبي. اي انتقم من الخبر الى المعايير. لان ايمان المخبر ليس كايمان معين. ليس الخبر كنعيان. فاراد ان ينتقل -

01:04:50

فان من ماذا؟ من الخبر الى ماذا؟ ان ينتقم من علم اليقين الى عين اليقين. فالانتقال من علم اليقين هذه زيادة. هذه

زيادة في الايمان لا شك انها زيادة في الايمان - 01:05:10

وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة كذلك اثر معاذ. كل هذه الاثار تجد انها دائرة على ماذا؟ اما على اثبات ان العمل داخل في الايمان.

واما على زيادة الايمان. ما وجه الزيادة في حديث معاذ؟ انه اجلس بنا نؤمن ساعة. هل معنى ذلك انهم قبل ان يجلسوا ما كانوا

مؤمنين كانوا - 01:05:20

ولكن لا شك ان اجلس بما يزيد ايماننا ساعة. تذكروا نعم كلام الله تعالى مثلا يتدبره فيزيد ايمانهم. هذا وجه هذا وجه زيادة في اثر

في اثر معاذ نعم. وقال ابن مسعود اليقين - 01:05:40

كله. ما المناسبة هنا؟ اثبات الزيادة واثبات ها العمل. اثبات الزيادة. اسباب الزيادة؟ اين هو؟ ما هو الاثبات زيادة. اه بعض المرجئة

استدلوا بهذا الاثر. على ان الايمان هو التصديق - 01:06:00

لان المصطفى قال ماذا؟ اليقين الايمان كله. معنى ذلك ان واليقين هذا اصله في القلب. معنى ذلك ان عمل القلب وعمل الجوارح ليس من الايمان. فكيف يجاب عن هذه الشبهة؟ انت شبهة؟ هم يقولون اليقين - 01:06:20

المرجئة كما تعلمون. يقولون الايمان ماذا؟ تصديق. صحيح؟ والعمل ليس من الايمان. فانما يقول ابن مسعود اليقين الايمان كله معنى ذلك ان الايمان ليس مركبا من اجزاء اخرى. ليس مركبا من عمل مثلا. نعم ليس مركبا من قول وعمل. كيف يجاب عن هذا -

01:06:40

يقصد ماذا؟ المسعود يقصد انه اذا كان اليقين في القلب لزم من ذلك ها؟ الاعمال على الجوارح. فاصل الايمان في القلب. اصل الايمان في القلب. ويلزم من هذا اليقين ماذا؟ ظهور اعمال على الجوارح. فابن مسعود لا ينفي العمل من الايمان. ولن تجد واحدة من السلف ابدا - 01:07:00

بل هو يقول ان اليقين اذا كان في القلب لزم من هذا وجود العمل فكأن الايمان كله هو اليقين لان اللازم لا يمكن ان يتخلف الا اذا تخلف الملزوم. صحيح. كما قال شيخ الاسلام يعني يجوز اليقين في القلب الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. فابن مسعود لا ينفي - 01:07:20

دخول الاعمال في الايمان ولذلك كما تعلمون ان شيخ الاسلام قال الخلاف مع من يقول ان الاعمال لازم من لوازم الايمان او من الايمان لفظي يعني مثلا عندما يقول لك احد العمل ليس من الايمان لكنه لازم من لوازم الايمان. ما معنى لازم؟ يعني اذا لم يوجد هذا - 01:07:40

انتفى الايمان خلاف لفظي. اما من يقول ان العمل ليس من الايمان وليس لازم يبقى خلاف معه حقيقي. يعني يتصور ان يوجد تصديق بدون عمل هذا خلاف ماذا؟ خلاف خلاف حقيقي. قال ابن عمر ايضا لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. ما قلتش - 01:08:00

الدلالة من هذا الاثر؟ حقيقة نعم لان التقوى كما عرف عمر بن عبد العزيز ماذا؟ قال ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخليط بين ذلك. انما التقوى ماذا؟ فعل المأمور وترك المحذور. فلا يسمى متقيا الا دفعنا الواجبات. فدل هذا - 01:08:20

ان العمل من الايمان ان العمل من الايمان لان التقوى ماذا؟ التقوى عمل. قال يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر ما معنى ما حكى في الصدر؟ اه ما اشتبه عليه الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث غاس سمعان هو حديث لا يخرج الا من - 01:08:40

النبوة ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ جئت تسأل عن البر والاثم فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ ماذا قال له؟ مم الاسم مع حكي في النفس كرهت ان يطلع عليه الناس. يعني انا لي ضابطان عظيم ان جدا. يعني في كثير من الامور قد يشتهه على الانسان بعض المسائل التي لو نظر - 01:09:00

كلام الفقهاء يجد انها مباحة يعني. ولكن هو يعلم من نفسه انه يشك فيها. او يعلم من نفسه انه لا يريد ان يعلمها عنه احد فكيف يعرض هذه الامور؟ يعرض على هذين الضابطين. ها يأتي لك مثلا يقول هل لي ان اكلم - 01:09:20

المرأة التي خطبتها بدون ابن ابيها فعلى التخيير على كلام الفقهاء يقولون كلام صوت المرأة ليس بعورة هو يجوز ان يكلمها اذا لم يفضي هذا الى الفتنة فنقول كونك تسأل هذا السؤال معنى ذلك ان هذا انك تريد ان تكلمه بدون ابن وليا معنى هذا ان هذا مما يحبيك في صدرك - 01:09:40

ولا تريد ان يعرف وليها بهذا؟ هذا كرهت ان يطلع عليه الناس. فلو توافى اذان الضابطان في امر من الامور التي اشتبهت عليك فاعلم انها ماذا؟ اقرب الى الاثم اقرب الى الاثم ويقول لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. قال مجاهد وقال مجاهد - 01:10:00

السلام عليكم اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. الاية يعني الذي اوحينا اليك ووصينا به

ابراهيم موسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا تتفرقوا فيه. ما وجد دلالة من الاية؟ على الباب ان الله عز وجل - [01:10:20](#)
ذكر ان كل الانبياء امرهم وشرع لهم ديناً واحداً. وهذا الدين هو الايمان مركب من اعتقاد وقول وعمل شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحاً. قال اي صلك يا محمد واياه يا الذي هو من؟ نوح عليه السلام. ديناً واحداً - [01:10:40](#)

فدل هذا ان كل الانبياء ماذا؟ دينهم واحد كما قال عز وجل في سورة البينة الا ليعبدوا الله امرؤا كل كل اتباع الانبياء. مخلصين له
الدين حنفاء او يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. فهذه ليس هذا الذي جاء بالسنة على من؟ على ان الدين يشمل القول
والعمل والاعتقاد. لانه - [01:11:00](#)

وذكر اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. ثم قال وذلك كله ماذا؟ دين القيمة. يعني الدين المستقيم فمن لم يقيم هذا فلم يأت بدين القيمة وقال
ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلاً وسنة. طبعاً هناك خلاف بين المفسرين في قوله تعالى لكل جعلنا منكم - [01:11:20](#)

ومنهاج. اختلفوا هل الشرع والمناهج مترادفان ام مختلفان؟ ابن عباس قال سبيلاً وسنة. قيل شرعة قيل شرعاً يعني شريعة مختصة
بكل نبي والمناهج هو ماذا القواعد الكلية التي اتفق عليها الانبياء وهي توحيد الله - [01:11:40](#)

الشرع التفاصيل التي أتى بها كل نبي الحلال والحرام والمناهج هو القواعد الكلية في الشريعة. اقوال يعني ذكرها المفسرون في
الشرعة ولكن ما مناسبة ذكر هذه الاية؟ للباب ان الله عز وجل كان به الايكة التي قبلها شرع لكم من الدين ولكل جعلنا منكم شرعة -

[01:12:00](#)

ان الله عز وجل جعل الدين ماذا؟ شرائع اوامر والنواهي. فلا شك ان الاوامر والنوايا دي اعمال. فدل ان العمل من الايمان. وكذلك
قوله تعالى قل من اعوذ بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ابن عباس دعائكم ايمانكم. نعم لقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا ان دعوكم فقد

كذبتم فسوف - [01:12:20](#)

لزاماً. قال ومعنى الدعاء في اللغة الايمان. ما معنى هذا؟ ما معنى ما يعبأ بكم ربي اصلاً؟ قل ما يعبأ بكم ربي. ما معنى ما يعبأ بكم

ربي؟ الله يبارك - [01:12:40](#)

لا يبالي. يعني لولا انكم تعبدونه وتسالونه لا يبالي بكم ولا يستجيب لكم ولا اهلككم جميعاً. نعم؟ وهناك تفسير اخر يعني ما يعبأ الله

بالكفار لولا ان هناك ناساً مؤمنين يعبدونه ويدعونه. يعني لولا ان هناك - [01:12:50](#)

اساساً يعبدونه ولاهلك من؟ لاهلك كل من في الارض. يعني ان اهلك وفيها الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. فلما يكثر الخبث يهلك
الله الجميع. لكن طالما ان هناك من يعبدون الله تعالى ويدعونه والله يحفظ يحفظ الباقيين بهم. ما حدث شاهد من الاية انه قال ماذا؟

قال ومع - [01:13:10](#)

الدعاء في اللغة الايمان. لماذا قال هذا؟ ماذا قال؟ ومعنى الدعاء في اللغة؟ الايمان ماذا يقصد يعني اليس الدعاء في اللغة هو الطلب؟

هو الطلب دعاه اي طلب منه؟ نعم. لماذا قال الدعاء والايمان - [01:13:30](#)

لانه يرى ان الدعاء عمل والعمل من الايمان. طب قيل ان الايمان في اللغة انتم تعلمون ان هناك خلاف بين اهل اللغة في معنى الايمان
في اللغة اكثر هم يقولون لمن هو؟ التصديق وبعضهم كشيخ الاسلام يرى ان الايمان هو ماذا؟ هو الاقرار ليس التصديق فقط. المأخوذ

من الامن وهو الاقرار. سواء - [01:13:50](#)

ما قلنا ان المعنى اللغوي كما يقول جمهور اهل اللغويين وجمهور اهل السنة. الايمان في اللغة والتصديق وسواء قلنا انه هو الاقرار.

فعلى كلا المعنيين لا ينفى هذا المعنى الاصطلاحي لان الشريعة اتت في الاصطلاح بمعاني جديدة تزيد على المعنى اللغوي ونحن

متعددون بالحقائق الشرعية وليس بالحقائق - [01:14:10](#)

اللغوية نعم فالايان حتى ان سلمنا انه في اللغة والتصديق. اما في الشرع فهو ماذا هو تصديق جازم يترتب عليه اعمال للقلب

واعمال للجوارح يقول معي الدعاء في اللغة الايمان اشارة الى ان الدعاء نعم هو عمل وطلب فيلزم ان يكون هو من الايمان -

[01:14:30](#)

هذا هذه الجبهة يذكرها المرجئة شبه معروفة. وادي الاية حجة لان العطف لا يقتضي المغايرة في كل حال. لان اخونا يقول من ادلة

يستدل بها المرجئة ان على ان العمل ليس من الايمان. يقولون ماذا؟ يعطف الله العمل الصالح - [01:14:50](#)

جعل الايمان والعاطف يقتضي ماذا؟ المغايرة. فنقول العطف له اغراض في اللغة. قد يكون عطف المغايرة. وقد يكون عطف ماذا؟ الخاص على العام وادي الاية من عصر ماذا؟ من عصر خاص على العام كقوله تعالى كل من كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكائيل. اين العطف هنا - [01:15:10](#)

جبريل على الملائكة لو قلت ان كل عطف يقتضي المغايرة يلزم ان يكون جبريل ليس من الملائكة بالعكس هذه الاية دليل على ماذا؟ الدليل على ان العمل هو اهم من مكونات الايمان. ما هواش الدلالة؟ انه خصه بالذكر كما خص جبريل بالذكر. ولماذا خص جبريل بالذكر بعدما ذكر الملائكة؟ لفضله. كذلك - [01:15:30](#)

الفترة العامة لاهميته لان العامل اصلا داخل في الايمان فكأنه ذكر مرتين. ذكر مع الايمان ثم ذكر ماذا؟ وحده. ثم ذكر وحده. ولو سلمنا سنسلم يعني ان العطف هنا للمغايرة هذا جواب اخر. باب التنازل مع الخصر. فنقول الله عز وجل رتب على هذين الامرين النجاة في الاخرة - [01:15:50](#)

فسنقول العمل لازم لوازم الايمان كما قلنا منذ قليل ان الذين يقولون العمل لازم للوازم خلاف معهم لفظي ما حتى لو كنا العطف يقتضي المغايرة. فنقول قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة. فعندنا مبتدأ ما هو المبتدأ - [01:16:10](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات له الخبر اولئك اصحاب الجنة. وهذا حصر لان تعريف المبتدأ والخبر يدل على ماذا؟ كما تقرر يدل على الحصر. فالف المسند المسند اليه فمعنى ذلك انه لا يمكن ان يكون احد من اصحاب الجنة الا اذا اتى بالمبتدأ وهو الايمان والعمل الصالح. الذين امنوا وعملوا الصالحات. فدل هذا انه لا نجاة في الاخرة الا - [01:16:30](#)

بالعمل الصالح وانا هو الذي يقوله اهل السنة. سواء بقى قلت انه جزء من الايمان او قلت انه لازم من لوازم الايمان. هذا لو سلمنا يعني ان العطف للمغايرة. احنا لو سلمنا ان العطف - [01:16:50](#)

المغايرة فالله رتب النجاة على الامرين معا. على الامرين معا. كما قال ابو ثور ابو ثور لما كان يناقش المرجئة في اخراج العمل عن مسمى الايمان. قال له ما رأيت - [01:17:00](#)

ماذا اراد الله من عبادي؟ اراد القول والعمل ام اراد احدهما؟ فان قلتم اراد احدهما يلزمكم ان تقولوا انه يصح العمل بدون قول وقمت بصح القول بدون عمل يعني الله امرنا ان نقول وان نعمل صح؟ نعم؟ فلو كنتم اراد الامرين معا فلا يصح النجاة الا بالامرين معا. ولو - [01:17:10](#)

كنتم اراد احدهما اراد القول من غير العمل فيلزمكم ان تصححوا من عمل ولم يقل وانتم لا تقولون بهذا. يعني من عمل شخص عمل بكل شرع الاسلام وقلت له انتظر الشهادتين قال لا انطق بالشهادتين. هل عند المرجيء كافر الا عند غلاة كالجاهلية؟ صحيح. فالله اراد من العباد امرين. فلماذا فرقتهم بينهما - [01:17:30](#)

قد قرن بينهما الى غير ذلك من كلام السلف في هذا الباب هو كلام كثير معلوم. نعم. قد نقرأ الحديث الذي بعده. عن ابن عمر وقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء - [01:17:50](#)

الزكاة والحج وصوم رمضان. نعم. وذكر هذا الحديث في باب الايمان لانه يرى كما قلنا ما ان الاسلام والايمان مترادفان. بني الاسلام على خمس. مع لفظ البناء او لفظ الاركان عندما يقول اركان - [01:18:10](#)

الاسلام لابد ان يعلم ان لفظ اركان الاسلام؟ نعم لفظ الاصطلاح. لم يرد فيه نص من الشارع. يعني عندنا نص من الشارع يقول اركان الاسلام خمسة؟ ليس عندنا انما هذا الصلح استخدمه ماذا؟ استخدمه اهل العلم ولا نشحت في الاصطلاح. ولفظ الركنية في اركان الاسلام الخمسة ليس كلفظ الركنية عند من - [01:18:30](#)

عند من عند الاصوليين لان الركن عند الاصوليين اذا تخلف من ترك ركننا من اركان الصلاة بطل الصلاة صحيح. سواء كان متعمدا او

ناسيا هل معنى ذلك ان من ترك ركن من اركان الاسلام بطل اسلامه؟ لا. نعم فلذلك ذكر شيخ الاسلام الخلاف المعلوم في تكفير تارك المباني الاربعة. نعم بعضهم - [01:18:50](#)

بترك الصلاة فقط. بترك آ الزكاة. بعضهم كفرها بالصلاة في كل المبادئ الاربعة. لكنه متفق على ماذا؟ على التكفير بترك جنس العمل لماذا بترك جنس العمل؟ وان كان ايضا الخلاف واقع بين السلف ما هو جنس العمل الذي يكفر بتركها والمباني الاربعة؟ الهيئة التي هي اعمال ما عدا - [01:19:10](#)

سادتي لكن خلاف في تكفيري لتارك بعض هذه الاركان لا يعني انهم اختلفوا في ترك كل العمل فان السلف اجمعوا على ماذا؟ على كوفري تارك جنس العمل. والكلام في هذا معلوم ككلام سفيان الثوري والحميدي وغيرهما. كلام في هذا معلوم. نعم بني الاسلام على خمس - [01:19:30](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة. والحج وصام رمضان وهناك رواية فيها ماذا؟ فيها تقديم الصوم على الحجر. هناك رواية فيها تقديم الصوم على الحج وهذه رواية عند مسلم - [01:19:50](#)

نعم باب امور الايمان وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ان البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبني - [01:20:00](#)

والسائرين وفي الرقاب. وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والوقوفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأس داء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هو ذكر هذه الاية لان كل الاعمال التي ذكرت في الاية - [01:20:20](#)

ختمها الله بقول ماذا؟ اولئك الذين اتصفوا بكل هذه الصفات اولئك الذين صدقوا في ايمانهم واولئك هم المتقون والتقوى والايمان والهدى والاسلام كلها معاني اه متقاربة تدل على ان العمل من الايمان ما مناسبة الاية؟ لماذا اه ما مناسبة نزول الاية - [01:20:40](#)

لما امر الله عز وجل بتحويل القبلة لما امر الله تعالى بتحويل القبلة نعم وانكر هذا المنافقون على المسلمين ذكر الله عز وجل ماذا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يعني ليس البر ان تستقبل القبلة التي امر الله عز وجل بها وتترك باقي شرائع

الاسلام - [01:21:00](#)

ليس معنى الاية ان تولية الوجه للقبلة ليس من الايمان له من البر. ولكن ليس البر وحده هذا. انما لابد ان تأتي بماذا بباقي خصال الايمان التي ذكرت في الاية. التي ذكرت في الاية نعم التي اعددها الله عز وجل في الاية فهذا فيه دليل ان خصال الايمان كثيرة -

[01:21:20](#)

نعم. قد افلح المؤمنون الاية. الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم لهم معرضون والذي هم للزكاة فاعلون. وكل هذه اعمال. فكل هذه من خصال الايمان. نعم. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان -

[01:21:40](#)

الايمان بضع والبضع من ثلاثة الى تسعة كما تعلمون. بضع وستون شعبة والشعبة هي ماذا؟ الجزء. وهذا حديث من اظهر الاحاديث التي ترد على ما وجه الدلالة؟ موجه دلالة؟ انه ذكر ما لا عملا من اعمال الطيب والحياء. هو ماذا الحياء؟ قال الايمان - [01:22:00](#)

بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان. والحياء هذا عمل القلب. طب الحياء هذا من ورائز معنى من الغرائز يعني من الاخلاق الجبلية. من الاخلاق الجبلية. ممكن شخص يجبل على الحياء. فكيف جعل النبي عليه الصلاة والسلام - [01:22:20](#)

الحقيقة ان الايمان هو امر جبلي غريزي. لأ الحقيقة المقصود هنا ليس الحياء الجبلي. انما الحياة المكتسبة. نعم اصل الحياة ماذا في الجبلية في الغريزة قد يفطر الله عجل بعض الناس عن الحياة. لكن المقصود بالحياء هو الحياء المكتسب ما هو الحياء المكتسب؟

الحياء المكتسب الذي يحملك على فعل الواجبات وترك ما - [01:22:40](#)

ترك المحرمات لان الحياء هو خلق يقوم في قلب العبد. يحمله على ماذا؟ على اداء الواجبات. وعلى ترك المحرمات نعم هذا هو الحي المحمود. اما الحياء المقصود به ماذا؟ الخجل مثلا. مثلا شخص يستحي مثلا ان يفعل بعض السنن. يستحي مثلا - [01:23:00](#)

ان يطلق لحيته بين الكفار. هذا ليس حيا هذا يسمى خجلا. وان كان الناس في اللغة يسمونه ماذا؟ يسمونه حياء. لان النبي عليه

الصلاة والسلام مدح الحياء في كل صورته فلا بد ان يكون هذا الحياء المحمود وليس فيه صورة من الصور المذمومة. الا ترى انه في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على رجل يعزل اخاه - [01:23:20](#) طواف الحياء يلوم في الحياة يعني. يقول قد اضر بك. فقال دعه فان الحياء خير كله. كل هذا يدل على العموم. ان كل صور الحياة محمودة وما كان خارجا منها الى الذنب لا يسمى حياء. سميته خجل. كالذي يستحي مثلا ان يسأل في مجلس العلم. او لم يستحق -

[01:23:40](#)

ان يظهر سنة من السنن. هذا ليس حياء هذا خجل. هذا خجل مذموم. فمناسبة الحديث للباب ماذا؟ لانه ذكر ان الحياء شعبة من ايمان. هناك رواية اخرى في الصحيح. نعم - [01:24:00](#)

قال الايمان بضع وستون شعبة عليها لا اله الا الله وانها امانة الاذى عن الطريق. والحياة شعبة من شعب الايمان. وهذه الرواية ذكرت ماذا؟ ذكر الثلاثة امثلة على شعب الايمان. لان اما ان يكون قولنا وهذه لا اله الا الله. واما ان يكون فعلا وهذا امانة الاذى عن الطريق.

واما ان يكون عمل قلب وهذا هو الحياء. فشمّل - [01:24:10](#)

شمّلت عمل القلب وعمل الجوارح وقول اللسان. ولماذا ذكر ادناها؟ لينبه بادنائها على اعلاها. اذا كان ادناه وامانة الاذى عن الطريق. لكن بشرط ماذا؟ النية بشرط النية ان يقصد بها التقرب الى الله. اذا ذكرت ان امانة الاذى عن الطريق هو امر من امور العادات. اذا -

[01:24:30](#)

اصبح اذا نواه لله سيكون عبادة. ويكون من الايمان. فكيف بالامور العملية التي امر الشارع بها التليان؟ كيف في العبادات المحضة يعني اذا كان من الطريق هو امر من الامور العادية. يتحول الى عبادة ويكون من الايمان بسبب النية. فكيف بما هو من العبادات -

[01:24:50](#)

كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها من الاعمال من باب اولى ان يكون ماذا ان يكون من الايمان؟ نعم طب كيف يتأول المرجية هذا الحديث؟ الذين يقولون العمل ليس من الايمان كيف يتأولون - [01:25:10](#)

كل النصوص التي جاء فيها اطلاق الايمان على الاعمال يقول انها ماذا؟ مجاز. مجاز بدأت فيها مواجه المجازي فيها ان الله عز وجل سماها ايمانا من باب تسمية الشيء بسببه. الاصل - [01:25:20](#)

الايمان هو ما له والتصديق. وهذا التصديق هو السبب الذي جعلك تعمل هذا العمل. فسميت من باب ماذا؟ من باب اطلاق المسبب على السبب من باب اطلاق السبب على المسبب. هكذا يتأولون هذه النصوص نعم. باب المسلم من سلم - [01:25:40](#)

من لسانه ويده. عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر ومنهج وما نهى الله عنه. اقول لك يا لولا انت مسلم تبين سبب ورود الحديث. ان رجلا اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له اي الاسلام

خير؟ فقال له - [01:26:00](#)

لان هذا الرجل اصلا كان مسلما. كان مسلما. فاراد ان يبين له انه يدخل في الاسلام ليس فقط للاسلام ان تحسن فيما بينك الله بالتزام الشرائع الاسلام. انما من الاسلام كذلك ان تحسن معاملة الآخرين. فقال المسلم هذا المبتدأ ومن خبر وهذا يدل على الحصر -

[01:26:20](#)

والحاصل هنا نعم حصر ادعائي لان الاسلام لا ينحصر في هذا. هذا من باب المبالغة كما تقول العالم زيد هناك علماء آخرون. قال من سلم المسلمون والمسلمون ماذا فعل؟ من لسانه ويده فهذا فيه دليل على ماذا؟ ان اقل درجات الاحسان ان تكف ما - [01:26:40](#)

شرك عن الناس كما في حديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يصبح على كل سلامة من احدكم صدقة على كل مفسد فامر بالمعروف صدقة الى اخره. ثم قال في اخر الناس ماذا؟ ارأيت لما سئل ارأيت لم اقدر؟ قال ان تكف شرك عن الناس فانه لك

صدقة - [01:27:00](#)

اذا كف شره عن الناس فهذا ماذا؟ هذا اقل احوال الصدقة ان تكف شرك عن الناس. قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويجعل المسلم الكامل للاسلام. نعم لان الذي هل معنى هذا ان الذي اذى الناس خرج من الاسلام لا؟ المسلم الكامل. لكن هذا الكمال كمال -

يعني مسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده يدخل فيه الايذاء فلو اذاهم ترك انا هنا يدخل في ماذا في الاسلام؟ الكامل كمالا واجبا. وكمال المستحب ان يحسن اليهم وكذا هذا من الكمال المستحب. طيب لكن لن - [01:27:40](#)

لم يسلم الناس من لساني نقول انه كافر؟ لا لا يكفر. لكنه ترك ماذا ترك الكمال الواجب. نعم. فالمسلم هنا المقصود به المسلم والمؤمن كذلك لان الاسلام والايمان اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمع افترقا. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى -

الله اعلم. والاصل في الهجرة الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام. لكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين ان من سبل الهجرة كذلك ترك ما حرم الله تعالى - [01:28:20](#)

وهو بهذه الترجمة اراد ان يبين ان الايمان والاسلام شيء واحد لان هذا مذهبه وان العمل داخل في الايمان لان سلامة اليد واللسان والكف فعل الكف عند الاصوليين ماذا؟ الكف فعل. فعندما يكف يده ولسانه عن ايذاء الناس هذا فعل. هذا الكف فعل. هذا الفعل داخل في ماذا؟ في الاسلام والايمان - [01:28:30](#)

نعم. باب الاسلام افضل عن ابي موسى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. بمناسبة الحديث اذا قوله افضل يدل ان الاسلام لان - [01:28:50](#)

قلنا الاسلام والايمان من الالفاظ التي اذا اجتمعت افتترقت فاذا افتترقت اجتمعت. فالاستماع ليدخل فيه الايمان. وقوله افضل في بيان ان الاسلام والايمان ماذا؟ يزيد وينقص واضح هذا؟ اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وهذا نفس معناه الحديث الماضي. نعم. باب اطعام الطعام من الاسلام - [01:29:10](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. تطعم الطعام وتقرأ السلام على قول الرجل اي الاسلام خير؟ هذه العبارة نفسها فيها دليل على ماذا؟ على ان -

ما وجه كون العمل من الايمان بهذه العبارة؟ نعم؟ اي للسن خير؟ لانه يأتي اذا ويسأل عن الخصال والاعمال التي هي خير. فدل هذا ان الاسلام والايمان هما العمل ان العمل من الاسلام والايمان. وان هذا الصحابي فهم هذا ولذلك سأل - [01:29:50](#)

السؤال قال اي الاسلام خير؟ فسمى العمل نفسه ماذا اسلاما؟ والاسلام كما قلنا اذا اطلق يطلق على الاسلام والايمان. سمي العامل نفسه اسلاما وايمانا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قطع الطعام الى اخره. هذا فيه دليل على ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام كان

يذكر ويجيب كل سائل بحسب ما يحتاج - [01:30:10](#)

وكانت الاجابات تأتي متفاوتة لهذا السبب يعني في الحديث الماضي قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويديه. هنا قال ايها السلمي خير قد تطعم الطعام. ممكن هذا الرجل مثلا كان في في في قبيلته فقراء جدا وكان غنيا فحته على الصدقة بهذا. فاذا هو

يستطيع ان ينفع الناس بماذا - [01:30:30](#)

صدقتي. ممكن الرجل الاول مثلا كان غضوبا ثناء الغضب. اذا اغضبه احد قد يؤذيه بلسانه او بيده. فقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه فكان النبي عليه الصلاة والسلام لعلمه بالناس ينوع من اجوبته حسب حال السائل. نعم. فقال تطعم الطعام - [01:30:50](#)

لان الناس كانت فيهم مخمصة وضيق ذات يد وفقروا. وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرفه. وكلاهما فيما احسان الى الخلق الاول احسان الى الخلق ببذل الصدقة. والثاني احسان الى الخلق بالتواضع. بالتواضع. لان الذي يسلم على من عرفه ومن لم يعرف هذا دليل

على تواضعه لان اكثر اهل الكبر لا يسلمون الا على من يعرفون. كما هو الحال الان يعني. فالاول فيه ماذا؟ فيه نفع بالصدقة. قطع بالطعام والثاني فيه نفع بماذا؟ بالسلام. ونفس المعنى كما في حديث عبد الله بن سلام في الصحيح ايضا ان النبي عليه الصلاة

والسلام اول ما دخل المدينة قال عبدالله بن سلمان اتيت النبي عليه الصلاة - [01:31:30](#)

سمعت اول ما يقول يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام. نفس الامر قال اطعموا طعام وافشوا السلام. اطعموا الطعام وافشوا السلام. وافشاء السلام هو نشره. هو نشره. لان هذا بعد القيام شعائر - [01:31:50](#) الاساسية نعم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام بما يكون به فيه السلام في المجتمع. فالسلام يكون في المجتمع بمواساة الاغنياء للفقراء ومن طعام الطعام. ويقوم بالتواضع والتحاب لان افشوا السلام بينكم ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحركتم افشوا السلام بينكم. نعم -

[01:32:10](#)

نعم. باب من الاء ان يحب لاختيه ما يحب لنفسه. عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. هذا حديث عظيم. نعم. ما معنى اولا نفي الايمان - [01:32:30](#)

نفي ايمان او نفي الحقيقة الشرعية كما يقول شيخ الاسلام. يدل على ماذا؟ نفي الحقيقة الشرعية او الشرعية لا تنفي لنفي مستحب فيها او نقص مستحب فيها. ذكرها شيخ الاسلام ذكرها في كتاب الامام. قال الحقيقة - [01:32:50](#)

لا تنفي لنفي مستحب فيها. مثالها مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم. فتجد كثير من الشروح يقولون ليوم لاحدكم الايمان الكامل فيظن السامع ان الايمان الكامل معناه ماذا الكمال؟ المستحب هذا خطأ لا يمكن ابدأ ان - [01:33:10](#)

في الشريعة حقيقة شرعية كالايمان كالصيام لنفي مستحب فيها انما تنفيها لنفي اصلها او بنقص واجب من واجباته. يعني مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بيوماً الكتاب. لا ينفع ان تقول هنا ان ام الكتاب ماذا؟ ها - [01:33:30](#)

مستحبة. بل اما ان تقول ان الصلاة باطلة فيكون نفي للحقيقة. نفي لاصل الحقيقة واما ان تقول ان الصلاة صحيحة. مع الاثم والاصل في النفي ان النفي يكون لماذا؟ ها؟ المرتبة الاولى ما هي المرتبة الاولى؟ لا في الحقيقة الصحة. فان - [01:33:50](#)

لم يمكن نفي الحقيقة نفيت من الواجب. قلت هذه الصلاة صحيحة. لكن نقص واجب من واجباتها. لذلك الجمهور يقولون ماذا؟ لا صلاة نفي الحقيقة الصلاة باطلة. فهمت؟ طيب اذا لم يأتي دليل على نفي الحقيقة اذا اتى دليل على صحة الصلاة فننتقل الى المرتبة -

[01:34:10](#)

نفي ماذا؟ نفي كمال الواجب نفي كمال الواجب. كقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا ها؟ لا يقبل الله صلاته نعم عدل حتى يرجع الى مواليده. فعدم القبول هنا يعني معناه انه لابد ان يعيد الصلاة ادارتها. لا تصحى الصلاة مع الاثم. لكن - [01:34:30](#)

ينفع ان تقول لا يقبل يعني لا يقبل قبولاً كاملاً وصلاته صحيحة بدون اثم. والنفي قلنا نفي الاستحباب؟ ما الدليل على هذه القاعدة؟ ان الحقيقة الشرعية لا تنفي لله في - [01:34:50](#)

الدليل واللغة اللغة. فانك عندما تقول في اللغة مثلاً فلان ليس كاتباً. فاما ان تقصد انه ماذا؟ ليحسن في الكتابة ابدأ امي يعني. واما ان تقصد انه يكتب ولكن عنده اخطاء في الاملاء مثلاً. ترك واجبا من واجبات الكتابة. لكن لا ينفع ان تقول فلان ليس - [01:35:00](#)

كاتباً ساقول لك لماذا ليس كاتباً تكون خط وليس جميلاً؟ هل يصح هذا في اللغة؟ لا يصح. اذا لا يصح ان تنفي الكتابة الا في مستحب فيها وجمال الخط ما - [01:35:20](#)

سيدنا النبي قاعدة مهمة ذكرها شيخ الاسلام. ان هنا لا يؤمن الاصل نفي الايمان ان نقول من لم يحب لاختيه ويحب لنفسه وهو كافر. لكن لما وقع الاجتماع على عدم الكفر من آآ من لم يحب لاختيه ما يحب لنفسه. لما وقع يجمعنا هذا علماً للنفي ولا نفي لنفي لكمال

الوجه. بل ان - [01:35:30](#)

يا رب ان من ضوابط الكبيرة نفي الايمان. من ضوابط الكبيرة التواعد في العادات في الدنيا. حد في الدنيا والعذاب في الآخرة او نفي الايمان. فنفي الايمان معناه ان هذا فعل ماذا؟ من لم يأت به فقد وقعت في كبيرة من الكبائر. منه هذا الحديث. طب ما مناسبة

الحديث للباب اصلاً؟ كيف يستدلان - [01:35:50](#)

هذا الحديث ان العمل من الايمان. وجه الدلالة ان المحبة عمل قلبي. المحبة عمل قلبي. فاذا نفي الايمان عملي تفعله المحبة دل انه ماذا؟ ترك عملاً من اعمال الايمان. اذا نفي الايمان الكامل الواجب عن من لم يحب لاختيه ما يحب لنفسه دل انه ماذا؟ انه ماذا ترك

عملاً من اعماله - [01:36:10](#)

إذا لا يضل احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. بعض الشراح قالوا هذا الحديث عارضه حديث اخر وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل قيل له ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا - [01:36:30](#)

وقال ليس ذلك الكبر ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطل الحق اي رد الحق وغمط الناس احتقار الناس. فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر على من يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فافتضى هذا ان الانسان يحب ان يكون الثياب افضل من غيره. فالحافظ اجاب عن هذا الاشكال وقال هذا - [01:36:50](#)

حليت ليس معناه انك تحب ان تكون افضل من غيرك. الحديث فيه دليل انك تحب ان تكون مثل غيرك. فهمت؟ يعني من احب ان يكون افضل من غيره من احب ان يكون غيره يعني اقل منه في دين او دنيا هو لم يحقق الايمان الكامل - [01:37:10](#)
يحب ان يكون غيره مثله. نعم؟ واضح هذا؟ لكن لا يكره ان يكون مثله. يعني يحب ان يكون احب ان يكون مثله. ولو كره ان يكون مثله وفاته ماذا؟ لانه يحب لنفسه الخير. فلا بد ان يحب لاخيه مازا من الخير ما يحب ما يحب لنفسه. الا - [01:37:30](#)
ان الله قال واستدل بهذه الاية الا ترى ان الله قال تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. فالذي لا يحب ان يكون غير ومثله هم الذين ماذا يريدون علوا في الارض. والله قال انه جعل الدار الآخرة للذين لا يريدون ماذا؟ علوا في الارض هذا - [01:37:50](#)

قد يكون في الدين او يكون في الدنيا. فاذا بلغت المرتبة عليه من مراتب الايمان تحب ان تكون ان يكون اخوانك في هذه المرتبة. ابلغت مرتبة عالية في الدنيا تحب ان يكون اخوانك - [01:38:10](#)

في هذه المرتبة فهذا حديث عظيم يدل على انه لا يستكمل الانسان الايمان الواجب الا اذا حقق هذا الخلق يعني. نعم ده من حب الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:38:20](#)
فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده. نعم. حب النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان في دليل ان العمل من الايمان لان الحب عمل قلبي. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اقسم واجتهد في القسم اقسم بهذه الصيغة. ما ايه؟ والذي - [01:38:40](#)

والذي نفس محمد بيده. هذا قسم بالله تعالى. ولماذا يخص هذا القسم يعني؟ لم يقل والله مثلا. لان والذي نفسي بيده في بيان كمال ربوبية الله عز وجل وهيمنته. لان اذا كانت نفسك بيد الله - [01:39:00](#)

يقبضها اذا شاء. ويرسلها اذا شاء. في هذا فيه كمان القدرة وكمال الملك. كمال القدرة وكمال الملك. لا يؤمن احدكم وهذا فيه مبالغة لا يؤمن احدكم ايضا هذا نفي للايمان ونفي للكمال الواجب. حتى اكون احب اليه من والده وولده. مع ان الوالد مع ان الولد - [01:39:20](#)
عادة يكون ماذا؟ احب من الوالد صح؟ الابن يكون احب من الاب ماذا قدم الوالد؟ قالوا قدم الوالد من باب التعظيم باب التعظيم يعني باب الاحترام وان كانت الواو لا تقتضي الترتيب لكن - [01:39:40](#)

قال الحافظ ان تقديم الوجه من باب التعظيم لوجه الاحترام لان الوالد مقدم في التعظيم على الولد. طيب لماذا ما العلة؟ كيف يصل الى هذا الكمال الواجب. وهو ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه من والده وولده. كيف يصل لهذا الكمال الواجب - [01:39:50](#)

يتدبر في نفع النبي صلى الله عليه وسلم له ان اباه الذي رباه والذي كان سببا في ايجاده في هذه الدنيا احسن اليه نعمة اليجاد كان سببا في ايجاده. والنبي عليه الصلاة والسلام احسن اليه في نعمة الامداد. ان الله عز وجل جعل النبي عليه الصلاة والسلام سلما - [01:40:10](#)

ان يمدك بالهدى. فلو انك خلقت ولم تهتدي لكان العدم لك افضل. ايها افضل؟ يعني الكافل يوم القيامة يقول ماذا؟ يا ليتني اني كنت ترابا. لماذا؟ قيل لانه يرى ان البهائم بعد ان تحاسب. يقول الله لها كلي التراب. والكافر يتمنى الموت. فالكافر في الآخرة لا تنفعه نعمة الاجابة - [01:40:30](#)

التي كان له سببا فيها صح؟ انما الذي ينفع المؤمن هو ماذا؟ ونعمة الهداية والامداد وهذه النعمة النبي عليه الصلاة والسلام وكان

السبب فيها. فمن تدبر هذا وعلم انه لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الله تعالى وهدى الناس به ما نجى المؤمن يوم القيامة من العذاب وما استحق النعيم المقيم فهذا من - [01:40:50](#)

اعظم المعاني التي ينبغي ان يتدبرها الانسان ليصل الى هذه الدرجة حتى يكون احب اليه من والده وولده. وفي الحديث الاخر حديث انس اقرأه على ان اسمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون - [01:41:10](#)
احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. هنا هذا فيه اعم اعم قال والناس اجمعين. ومن علامات الحب من علامات الحب ماذا كيف يقال يعني كيف يعرف الانسان من نفسه انه يحب الله عز وجل والنبي اكثر من حبه لابيه مثلا. اذا امره ابوه بمعصية. نعم. يقدم - [01:41:30](#)

طاعة الله ورسوله على طاعة ابيه. هذا دليل. يعني الان يرضي الله ورسوله؟ حتى لو ادى هذا الى غضب ابيه عليه. لو قال او امره بمعصية اعطى ولده مالا قال اذهب الى السوق اشتر لي خمرنا اشترى دخانا. فعصى الولد اباه لان هذه معصية هذا دليل انه ماذا - [01:41:50](#)

يحب الله ورسوله اكثر من ابيه. وكذلك مثلا مع مع الاب مع ولده. نعم. طيب باب حلاوة الايمان عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان - [01:42:10](#)

الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما ان يقذف وفي رواية يلقي في النار. كتاب حلاوة الايمان؟ نعم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة - [01:42:30](#)

الايمان شبه النبي عليه الصلاة والسلام بالايمان لماذا؟ بالحلاوة التي يجب لها الانسان طعما في لسانه التي يجب ان يفهم ماذا؟ طعما فيه في لسانه. نعم؟ قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. وذكر الثلاثة ان يكون الله ورسوله - [01:42:50](#)

قولوا احب اليه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. سواهما فيه ماذا؟ فيه جوازها الضمير في حق النبي عليه الصلاة والسلام وفي حق ماذا؟ الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر في الصحيح لما قال خطيبه ها من يطع الله ورسوله - [01:43:10](#)

فقد رشد. ومن يعصهما فقد غوى. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ بنس الخطيب انت. قل ومن يعصي الله ورسوله. فكيف يجمع بين هذين الحديثين. من هنا النبي عليه السلام نفسه سن الضمير. قال سواهما. ولما سن هذا الخطيب الضمير الاخ ابو حارس سن الضمير فقال يعصيه - [01:43:30](#)

قيل ان هذا منسوخ وقيل والاصح انه لو قلب النسخ الا ان يتعرض للجنة. قيل ان هذا انكر عليه لان كان يخطب في الناس والخطابة لابد فيها من الباري والتفصيل. بخلاف الكلام الذي هو خبر. يعني عند الخطبة يستحب الخطيب ماذا؟ ان - [01:43:50](#)

نستخدم اسلوب البيان والتفصيل والاطمئنان. للبيان بغرض البيان. اما في غير حال الخطبة يجوز ماذا؟ ان يستخدم الاختصار اللي هو التثمير الضمير يعني وقيل غير ذلك الله اعلم الصائب قال ثلاث من كن فيه معنى من كن فيه يعني معنى ذلك ان هذه الحلاوة لا تكتمل - [01:44:10](#)

الا بوجود هذه الثلاثة. لابد ان تكتمل الحلاوة بماذا؟ تجتمع بوجود هذه الثلاثة. فذكر اولهما ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وانا نفس معنى الحديثين السابقين حتى يكون احب اليمن والناس اجمعين. طب الثانية ان يحب المرء لا يحبه الا لله. لان الحب في الله من اعظم ادلة صدق - [01:44:30](#)

كما قال ابن عباس وان عامة واخاة الناس صارت لاجل الدنيا. وان ذلك ليجدي على اهله شيئا لا ينفع اهله. فيحب المرء لله حتى ان لم يحسن له قبل ذلك. وحتى ان كان هذا المرء قد اساء اليه في بعض الامور. لكنه يحب ماذا؟ لطاعته وعبادته - [01:44:50](#)
وعلمي ويبغض الآخر وان احسن اليه لمعصيته وفسقه وفجوره. فهذا لا شك انه قدم الان ماذا؟ قدم مراد الله على هواه قدم مراد الله على هواه انه احب من اطاع الله. وابغض من عصى الله وهو الله. وهذا امر صعب. يعني لا لا يصل له الا الكمل في الايمان يعني. والكلام على الحب في الله ان من احسن اليه. وان يبغض من اساء اليه. وهذا امر صعب. يعني لا لا يصل له الا الكمل في الايمان يعني. والكلام على الحب في الله

والبغض في الله تعرفونه ويطول - 01:45:30

قال الثالثة وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. يعني لو خير بين الكفر ليس شرطاً ان يكون كافراً قبل ذلك لكن يفضل الكفر يفضل الالقاء في النار على ان يكفر على ان يرتد. على ان يرتد - 01:45:40

فلا شك ان هذه الثلاثة من اعظم العلامات التي تدل على آآ صدق الايمان في القلب. نعم باب علامة الايمان حب الانصار. عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار - 01:46:00

آية الايمان حب الانصار لأن الأنصار من الأوس والخزرج نصرنا النبي صلى الله عليه وسلم فأتوا الايمان علامة الايمان فيقال هذا في كل من احب الصالحين. فتقول اية الايمان ماذا محبة الصالحين؟ وعلامة النفاق ما لا بغض الصالحين تجد ان بعض - 01:46:20 بعض الناس الذين ينتسبون للاسلام يقول لك مثلاً انا لا احب هؤلاء الملتحين انا ابغضهم او اكثرهم مثلاً كاذبون. او اكثرهم واكثرهم اهل الدنيا او اكثرهم منافقون ومراءون. فهذا يدل على نفاق وريائه. ويدل على ماذا؟ على فساد على فساد قلبه. فالذي يحب المؤمنين - 01:46:40

دليل على صدق ايمانه والعكس بالعكس. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر الانصار على وجه الخصوص. هل معنى ذلك ان المهاجرين ليسوا داخلين؟ لا شك ان المهاجرين ولكن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا لانه قال الانصار في حديث اخر انكم ستلقون اثرة بعدي - 01:47:00

فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. معنى اثره؟ تفضيل. لان الخلفاء والائمة من قريش. فقد يفضل بعض الخلفاء والائمة ماذا من كان من قريش قد يفضل على من كان من الانصار. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين قدر الانصار ومنزلة الانصار. وان من فضل - 01:47:20

عليهم بغضا لهم فهذا عليها من علامات النفاق. هذا علامة من علامات هذا علامة من علامات النفاق. نعم باب عن عبادة ابن عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وكان شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد - 01:47:40 النقاء ليلة العقبة ومن طريق اخرى اني من النقاء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه وفي رواية كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس في رهط فقال - 01:48:00 تعالوا بايعوني وفي رواية اباعكم على الا تشركوا بالله شيئاً. ولا تسرفوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم وفي رواية ولا تنتهي ولا تأتوا بيهتان تفتقرونه بين ايديكم وارجلكم ولتعصوني في معروف فمن وفى - 01:48:20

فأجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له وطهور. ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه قالت بايعناه على ذلك. البيعة نسميها البيعة لان الانسان يمد فيها باعه. وما هو البائع - 01:48:40 ما هو البيعة في اللغة؟ اليد. يمد باعه. يمد يده. ان يمد يديه وانت تمد يدك ونتصافح. نعم. قال السابق قال وكان شهد بدراً مع النبي عليه الصلاة والسلام واحد من قبائل ليلة العقبة. النقاء جمعوا نقيب. والنقيب هو ماذا؟ مثل الرئيس. لا يتعاقب في بيعة العقبة قبل الهجرة - 01:49:00

طرق اخرى نعم اني من النقاء الذين بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام محاولة عصابة اي جماعة من اصحابه وفي رواية كنا عند النبي المجلس في رهط اي في جماعة. فقال تعالوا بايعوني. وفي رواية اباعكم على الا تشركوا بالله شيئاً. هذا اول امر من امور البيعة هو - 01:49:20

توحيد الله تعالى ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم وفي رواية ولا تنتهكوا. والالتهام او النهبة هو اخذ المال قصراً وغصباً ها ليس على مختلس ولا منتهب قطعه. ما معنى المنتهب؟ المنتهب الذي يأخذ منك المال وانت تراه ويجري. ها - 01:49:40

والمختلس الذي يأخذ به الخفية ويجري ثم تراه ويجري. ما الفرق بين التاب والمختلس؟ المختلس لا تراه في البداية ثم تراه بعد ذلك. الملتب يتراه في ما هو السارق الذي يقطعه؟ لا تراه لا في البداية ولا في النهاية هو الذي يقطع. نعم؟ فالملتائب والمختلس ليس فيه القطع لماذا؟ لانه - 01:50:00

ويمكن ان تقيم البيئة عليه تذهب الى القاضي فتقول فلان سرقني. اما السارق هذا لما صعب اقامة البيئة عليه شدد في ماذا في حده والقطع يعني. لا ننتهي بيدخل في هذا السرقة - [01:50:20](#)

كذلك على الصدقة وغيرها واذا اقتنتت بالسرقة اذا اقترن بالسرقة فيقصد بها ماذا؟ ان يأخذ المال جهارا. ولا تأتي باب تفترونه بين ايديكم وارجلكم. هذا يشمل ماذا؟ يشمل امورا منها ماذا؟ ما هو البهتان اولاً - [01:50:30](#)

البهتان هو الكذب الذي يتعجب منه. سمي المهتم مهتانا لماذا؟ من بهته. يعني ماذا جعله يتعجب؟ فبهت الذي كفر. ما معنى الموت الذي كفر تحير وتعجب لا يدري بماذا يجيب. عندما قال له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب فبهت تحير. فالبهتان هو - [01:50:50](#)

الكذب الذي يتحير سامعه منه. يتعجب يعني كيف كيف تجرأت ان تأتي بهذا الكذب؟ فيشمل في هذا الزنا الزنا. لان المرأة التي تزني ثم تحمل ولدا. وعندما تزني هذا هو البهتان الذي تأتيه بين ايديها وارجلها - [01:51:10](#)

نعم لان الزاني او الرجل يجلس من المرأة ما بين يديها ورجليها. كما قال في الحديث اذا جلس بين شعبها الاربعة ثم جادها. فقد وجب الغسل شعب اربع اليدين والرجلين. فاذا اتى بهذا البلدان وهذا الكذب ونسبته الى زوجها. فقد جمعت بين معصيتين عظيمتين. معصية الزنا ومعصية الكذب لان - [01:51:30](#)

من اعظم الكذب ها الكذب في النسب. الكذب في النسب. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما آآ من تبرأ لعن الله لعن الله عز وجل من تبرأ من نسب وان دق فالتبرؤ من نسب موجب للعب - [01:51:50](#)

لماذا؟ لان النسب لو ان شخصا مثلاً تبرأ من نسب ابيه وقال هذا ليس ابي. في كفران للنعمة ان اباك كان سببا في وجودك في هذه الدنيا فاذا تبررت من النسب في كفران النعمة. والعكس اثبات نسب ليس بصحيح. في ماذا في في امرين في انه انتهى من من ابيه الحقيقي يا دكتور - [01:52:10](#)

النعمة وانه كذب كذبا عظيما انتسب الى من ليس ابا له وهذا يترتب عليه امور كثيرة يترتب عليها الميراث والخلو هو اثبت المحرمية وكل هذا كذب وباطل لذلك هذا باطل. ولا تأتيوا بهتان تفتنونها بين ايديكم وارضيكم ولا تعصوني في معروف - [01:52:30](#)

فمن وفي منكم فاجره على الله. لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ لماذا قال وماذا في بيعة العقبات؟ لماذا قال فاجره على الله لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما دعا الناس الى التوحيد. فدي مسألة مهمة تكلم عليها بعض اهل العلم. لم يطمعهم ابداء في شيء من الدنيا - [01:52:50](#)

لم يقل فمن وفي منكم مثلاً فسيمكنه الله في الدنيا ويكون له الملك والامارة وكذا او سيوسع الله عليه في الدنيا بل كان لا يعدون باي امر من امور الدنيا. ابداء كما في ان بعض القبائل عرض عليهم النبي عليه الصلاة والسلام نفسه عندما كان يعبد نفسه - [01:53:10](#)

القبائل قبل الهجرة. فقالوا له نبايعك على ان يكون لنا امر من بعدك. ما معنى الامر من بعدك؟ الملك يعني الخلافة. فقل قال لهم لا ان الامر لا يضع حيث شاء. مع انه كان يمكن ان يجاريهم. يقول هؤلاء الناس يعني ممكن اعددهم بشيء من الملك وبعد ذلك عندما يحسن اسلامه ويستقر الايمان في قلوب - [01:53:30](#)

يعلمون ان الملك لا يضعه حيث شاء. او ممكن ان ينوي فعلاً ان يعطيهم شيئاً من الملك عندما يمكنهم الله. لكنه لم يفعل هذا ابداء عليه الصلاة والسلام. حتى لا يكون دخول الناس في الاسلام - [01:53:50](#)

في هذا الوقت بانه لا هم الذين س يحملون الدين. لا يكون دخولهم لغرض دنيوي. انما يكون ماذا؟ فقط لطلب وجه الله تعالى. لذلك قال فمن وافى منكم بكل هذه الامور من وفا بكم بكل هذه الامور فاجره على الله. تألف هذا متى؟ بعد ما قوي الاسلام - [01:54:00](#)

بدا قادة الدولة التألف هذا كان في اخر العهد المدني. اما القاعدة الصلبة من الذين تكلموا الكلام جميل عن هذا في هذه المسألة الشيخ سيد عليها رحمة الله تكتبي المعلم في الطريق بتتكلم كلام جميل عن نادي المسألة. حوالي اربعين الاول المهاجرون والانصار الذين حملوا هذا الدين ما كان يتألفهم ابداء بشيء من الدنيا - [01:54:20](#)

هو متى تألف عندما قامت الدولة وقام الدين؟ لان هؤلاء الذين يحملون هم الاسلام هؤلاء لابد ان يكونوا دخلوا في الدين رغبة في

الدين وليس رغبة في شيء من الدنيا. اما الآخرون الذين تألفهم في حنين مثلاً لما أسلموا اقرأ ابن حبس وغيره تألفهم بالمال. ماذا فعل في حنين؟ فروا - [01:54:40](#)

اول ما بدأت معركة حنين اول من فر هؤلاء الذين كانوا يحدثوا عني بالاسلام ولم يبقى مع النبي عليه الصلاة والسلام الا هؤلاء. الذين أسلموا معه في البداية في الشدة نعم فلا بأس بالتألف عندما يقوى الاسلام ويثبت ان في بداية الدعوة لابد ان يحمل هذا الدين من دخله راغباً في - [01:55:00](#)

الله وليس في شيء من الدنيا. فبنوا فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له وطهور. ما معنى ما اصاب من ذلك شيئاً؟ ذلك ترجع الى ماذا - [01:55:20](#)

على ماذا؟ الى المعاصي التي توجب الحد. يعني من اصاب من ذلك اي المعاصي التي توجب الحد وهي مدى الزنا او السرقة فاعل معصية فعوقب به في الدنيا كيف يعاقب به في الدنيا؟ كيف يعاقب به في الدنيا؟ بالحد. فهو - [01:55:30](#)
هو ترجع الى ماذا؟ هو ترجع الى ماذا؟ الى العقاب. العقاب المفهوم من قوله فعوقب لان من طريقة الكلام في اللغة ان تعيد الضمير على المصدر المفهوم من الفعل. الفعل هو ماذا؟ عقد. يعني فهو ايه؟ العقاب كفارة له وطهور - [01:55:50](#)

رد على من؟ هذه الجملة فيها رد على من؟ على الاحناف. ماذا يقول الاحناف؟ يقولون ان الحدود ليست كفارات للذنوب لابد ان يتوب. اخاف يقولون لو انا شخصاً مثلاً عند الامة الاربعة الى الاحناف يقولون ماذا؟ لو ان شخصاً زنا. فاخذناه - [01:56:10](#)

واقبل على اي حد ولم يتب من الزنا. الذنب والزنا هذا خلاص زاد. بنص هذا الحديث. قال فهو كفارة له حتى طبعاً. ما هو ده مقلي النزاع. محل النزاع في ماذا؟ امال لو ندم بالاجماع خلاص لو ندم ولم يقيم عليه الحد من اجماع الدم زاد بالاجماع - [01:56:30](#)
محل النزاع في من فعل الذنب واقيم عليه الحد ولم يتم اصلاً من الذنب. هذا الحديث فاصل في محامي النزاع ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل نفس كفارة لان الله عز وجل لا يجمع للعبد ما بعد بين شيخ الاسلام لما ذكر عن آآ تكلم عن المكفرات الذنوب جعلها عشرة منها ماذا - [01:56:50](#)

المصائب في الدنيا ومن المصائب الحدود. اما التوبة فهي كفارة وحدها. لو جمع بين الحد والتوبة فقد كفر الذنب مرتين. الاحد كفر الذنب والتوبة هذه عمل صالح زائد. واضح هذا؟ اما الحلال فيقولون ماذا؟ الحدود لا تكفر. وسندبح حديث ضعيف ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:57:10](#)

لا ادري هل الحدود كفارة لاهلها ام لو هذا حديث ضعيف يعد هذا الحديث وهذا حديث كما ترى في الصحيحين؟ نعم انه قال ماذا؟ من اصاب من ذلك شيئاً عوقب به في الدنيا هو كفارة له وطهور. اللفظ الطهورية ده تأكيد. والا لو لم يكن الحد مكفراً. ما معنى كفارة اذا - [01:57:30](#)

الي بيغلب حد مكفراً من الذنب. ما معنى كفارة؟ ليس معنى لها معنى الا تكفير. الذنب. ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله. فهو الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه. ما معنى فوالله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه؟ يعني - [01:57:50](#)
من فعل حدا يوجب الحد كالزنا او السرقة. ولم يقيم عليه الحد ستره الله. وتاب فهو الى الله ان شاء توبته فعفا عنه. طب هل يمكن ان يعفو الله عنه اذا لم يتب؟ فيه خلاف بين اهل السنة. فيه خلاف بين اهل السنة. هو مسألة ماذا؟ مسألة من رجحت - [01:58:10](#)
سيناته على حسناته. هل يدخل تحت المشيئة ام لابد ان يعذب؟ تفهمون هذه المسألة؟ نعم. سورة مرة اخرى شخص فعل كبيرة ولم يتب منها. اتفق ولا هو خلاص لو تاب محيت الكبيرة. لكن هذا الرجل يوم القيامة رجحت سيناته على - [01:58:30](#)

حسناتي هل يعني فعل كبيرة؟ سيناته اكثر من حسناته تزيد هل لابد ان يعدل ثم يدخل الجنة ام لا؟ ابن القيم وابن حزم خلف الجمهور في هذا. ابن القيم ابن حزم يرون ماذا؟ ها من يقول؟ انه لابد ان يعذب. ابن القيم ابن حزم يرون ان من ارتكب الكبيرة لابد ان يعذب - [01:58:50](#)

ليس تحت المشيئة. هل معنى ذلك ان ابن القيم ابن حزم يقولون بقول الخوارج؟ لا الخوارج يقولون ماذا؟ ان من ارتكب الكبيرة وكانت سيناته اكثر من حسناته وقالت في جهنم - [01:59:10](#)

ابن القيم يقول هذا ليقول لابد ان يعذب ثم يدخل بعد ذلك ماذا؟ الجنة ويستدل بالعمومات منها قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة شرا يرى لابد ان يرى هذا. طب كيف يجيب ابن القيم عن احاديث الشفاعة في اهل الكبائر شفاعته لاهل الكبائر من امتي؟ يقول الشفاعة هذه في تقليل العدد - [01:59:20](#)

ليس في نفي اصله. يعني هو سيدخل جهنم المفروض انها دي الكبيرة مثلا تحتاج مائة سنة في جهنم. فالشفاعة تجعلها خمسين سنة. او تجعل لكن لابد ان يعدل. لكن مذهب الجمهور اصح ابن القيم تكلم عن هذا ان هذه المسألة في طريق الهجرتين في مراتب المكلفين في المرتبة الثالثة عشرة. سماها مرتبة - [01:59:40](#)

المحنة والمالية هم قوم ارتكبوا الكبائر وزادت سيئاتهم على حسناتهم. فوجب ان يعذبوا. قال وجب ان يدخلوا الكير اي جهنم. هذا رأيه هو رأي ابن حزم. لكن ماذا بالجمهور اصح - [02:00:00](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال هنا ماذا في هذا الحديث؟ من اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه. فذكرنا تحت المشيئة ايضا - [02:00:10](#)

انشاء عفا عنه وان شاء عذبه. طيب طيب قوله ثم ستره الله فيه اشارة الى ماذا؟ في اشارة الى ماذا؟ ها لانه يستحب الانسان اذا فعل ما يوجب الحد ان يستتر على نفسه. هذا افضل - [02:00:20](#)

ليذهب الى القاضي يقيم عليه الحد. ولا يعترض على هذا بماذا؟ بحديث الغامدية ولا بحديث ماعز. لان لا نقول لا نقول ان الذهاب للقاضي محرم يجوز. ولكن الاولى ماذا ان يستتر على نفسه؟ نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند احمد صححه الشيخ الالباني - [02:00:40](#)

من ابتلي من هذه القاذورات بشيء؟ فليستتر بستر الله عليك. ما معنى هذه القاذورات؟ المعاصي. المعاصي الكبائر فليستتر بستر الله. فهذا واضح جدا هذا الحديث. في ان الستر ان يستتر الانسان بنفسه افضل. فانه من يبدي لنا صفحته نقم عليه - [02:01:00](#)

الله. بعد يد لنا صفحته يعني يظهر معصيته لابد ان يقيم ليل الحد. فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث استحب الستر. طب ولماذا كان الستر افضل؟ مين الوجه الاول ان الانسان لو فضح نفسه اقيم عليه الحد قد يفتي. قد يكفر قد يرتد لا يصبر على الم - [02:01:20](#)

ولو اقيم عليه الحد ولم يفت ولم يرتد قد لا يصبر على الفضيحة. لانه لو زنا مثلا وفضح نفسه وليشهد عذابه بطائفة من المؤمنين سيعير قد يعايره الجهلاء بالزن. مع ان هذا لا يجوز لكن قد يعير بالزنا مثلا. فهذه الفضيحة قد تسبب ضعفا في دينه. فالاصل اننا نقول ماذا؟ اننا يستتر بستر - [02:01:40](#)

اما الغامدية واعظ فهم يعلمون ان الحدود كفارات لان نجحنا في استدلوها بقصة الغامدية وماعز على ماذا؟ على ان الحدود ليست كفارات وهذا ليس بدليل نعم لانهم قالوا لولا ان الغامدي ماعز يعلمون ان التوبة لا تكفر ولا بد ان لابد من اقامة الحد ما ذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [02:02:00](#)

يقال انهم فعلوا هذا مبالغة منهم في التطهير لانها قالت الغامدية قالت النبي عليه الصلاة والسلام اني اصبحت حدا فطهرني ماذا؟ ان تبالم في تطهير نفسيا من الحد ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر انها تابت توبة. لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم. فاذا - [02:02:20](#)

للانسان ان يستتر نفسه اذا ارتكب ما يوجب ما يوجب الحد نكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [02:02:40](#)